جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب العربي

مذكرة ماستر

لغة عربية
لسانيات
لسانيات تطبيقية
رقم: ت/28

إعداد الطالبة:
رانيا رقاب
يوم: //2020.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجزائري

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أ. مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أسماء زروقي	أ. مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
نورة بن حمزة	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020 م

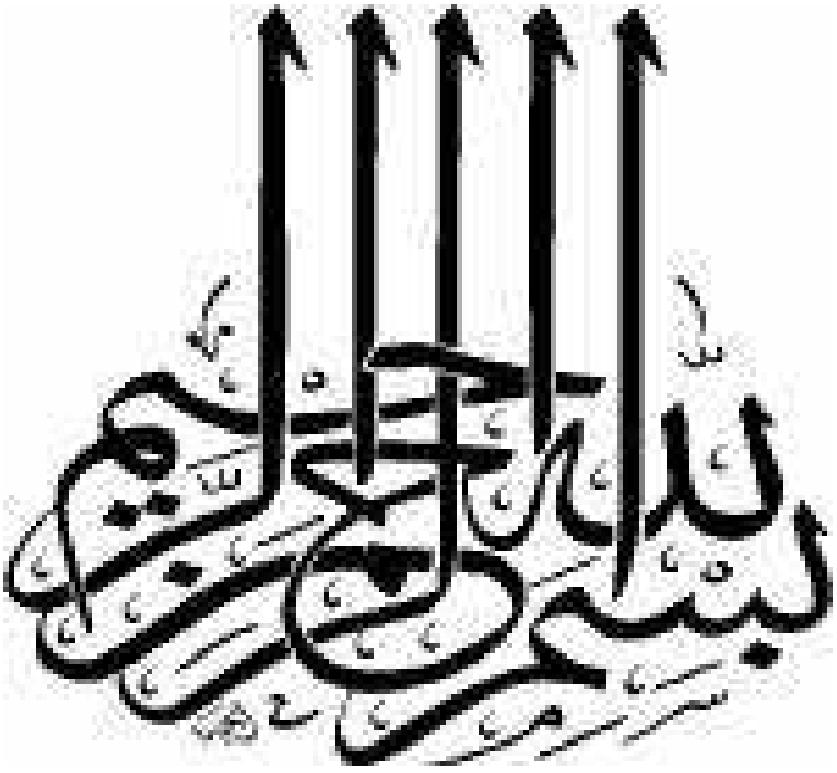

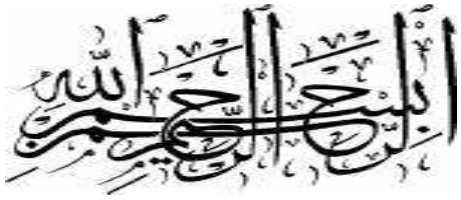

﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾

النجم، الآية 39

صدق الله العظيم

تشكر وعرفان

الحمد لله بداية ونهاية، والشكر الجزيل على توفيقه لي في إنجاز هذا البحث المتواضع.

لينبوع العطاء الذي لم يبخل ولم يمل إلى التي أضاءت ما استظلم علي من هذا البحث

إلى الدكتورة "أسماء زروقي"

التي تشرفتُ بإشرافها فكانت نعم المشرفة والموجهة.

لكل أساتذتي الأفاضل الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي

للأساتذة المحترمين "أعضاء لجنة المناقشة"، أتقدم لهم بالشكر الجزيل.

كما أتقدم بالشكر لزوجي الكريم على مجهوداته التي بذلها معي

و لكل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن العالم المعاصر يشهد مجموعة من التحولات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعله "قرية صغيرة"، تضمحل فيها المسافات والحدود وتنتقل فيها المعلومات إلى سائر أنحاء المعمورة في لمح البصر.

حيث يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، فهو في مجتمع يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، ومن يملك المعلومة فهو يملك القوه والسيطرة، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي، المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنيت و تكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تؤدي دورا بارزا في عملية التحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، ويكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنيت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يسهل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، المقاولات والمدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة، فهو مهم جدا، إذ جاءت دراستنا الموسومة ب " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية للطالب الجزائري، لمعالجة كل ما قيل في هذا الجانب فهو يستخدمها لإغراض عدة منها: البحث العلمي، تحرير الكتب والأخبار،

الدردشة وتلبيه رغباته المختلفة، فهذه المواقع تلعب دورا مهما في عده جوانب المستوى التعليمي، التربية، التثقيف والتنشئة الاجتماعية...

وموضوع الدراسة له عده أسباب تدفع الباحث للتوجه إليه والبحث فيه، ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المواقع في حياه الطالب الجزائري.
- اللغة المستخدمة أثناء عمليه التواصل بين المستخدمين.
- معرفة مؤثرات هذه المواقع في التحصيل اللغوي لدى هذه الفئة.
- معرفه اللغة المستخدمة أثناء التواصل وما أسباب استخدامها.

ومن هنا و من هذا المنطلق تأتي الدراسة لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة على الطلاب والتي تحدثها شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل الكفاءة اللغوية للطالب الجامعي.

لذا فقد أثارت الدراسة مجموعة من التساؤلات نوردها فيما يلي:

- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي وما مفهوم الكفاءة اللغوية؟
- ما هو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجزائري، وكيف تبدو هذه التأثيرات من حيث المكاسب والمآخذ؟
- وما السبيل إلى الأخذ بالمكاسب لتطوير شخصية الطالب اللغوية والنأمي به عن المآخذ اللغوية لهذه المواقع ؟

وتجدر الإشارة هنا أن الدراسة قد ارتكزت على مجموعة من الدراسات السابقة لها نذكر منها:

1- دراسة للطالبة " مريم نومار" بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في علم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث.

2- دراسة الطالب "رأفت مهند عبد الرزاق" بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة الجامعات(الموصل، الأنبار، تكريت)"

قدمت هذه الرسالة للحصول على درجه الماجستير في الإعلام.

3- دراسة الطالبة "عقون دنيا، كاتب فارس" تحت عنوان: " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة".

وأيضا نذكر كتاب التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد ل " علي حجازي إبراهيم"

و من خلال دراستنا هذه سنحاول التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية للطالب الجزائري خاصة طلاب جامعة بسكرة كلية الأدب واللغة العربية وذلك وفقا لإتباع الخطة التالية:

فقد قسمنا البحث إلى فصلين، الفصل الأول وهو الجانب النظري بعنوان **المفاهيم النظرية للغة ومواقع التواصل الاجتماعي**، وبدوره قسمناه إلى عناصر وهي ثلاثة، أولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصه، ثانيا: اللغة، ثالثا: الكفاءة اللغوية، والفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي بعنوان: أثر **مواقع التواصل على تحصيل الكفاءة اللغوية للطالب الجزائري**، وهو بدوره قسم إلى ثلاثة عناصر، أولا: الجانب الإحصائي والعلمي

للدراسة، ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية، ثالثا: عرض التوصيات لهذه الدراسة، ثم عرض الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق لهذه الدراسة.

و تفرض طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، فهو يختلف حسب الإشكال المطروح والموضوع المعالج لأنه عبارة عن خطوات دقيقة من أجل الوصول إلى نتيجة.

فقد استندنا في دراستنا على المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل لوصف الكفاءة اللغوية المتحصل عليها الطالب الجزائري وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على ذلك.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من الدراسات السابقة للموضوع نذكر منها:

كتاب الخصائص "لابن جني"، لسان العرب لـ: "ابن منظور" المعجم، صحافة المواطن نحو نمط اتصال جديد ل " نهى السيد عبد المعطي" ، الإعلام الجديد: (شبكات التواصل الاجتماعي) ل " علي خليل شقرة" ، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ل " كمال بشير".

وكما هو دأب البحوث فقد واجهتنا العديد من الصعوبات في انجاز هذا البحث ومن بينها تداخل المعلومات، كون الدراسة قد تطرق لها الكثيرون، وكثرة تعريف المصطلحات، مما جعلتنا في متاهة للوصول إلى نتيجة واضحة له، ضيق الوقت، وصعوبة الوصول إلى اكبر عدد ممكن من المادة العلمية، فأغلب المراجع المتوفرة عبارة عن مقالات في مجلات أو دراسات غير موثقة على الشبكة.

وفي الأخير، الشكر موصول إلى الأستاذة المشرفة " أسماء زروقي" التي لم تبخل عليّ بالنصائح والدعم، فلها مني كل الإمتنان والتقدير.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية للغة و مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي وخصائصها

ثانيا: اللغة

ثالثا: الكفاءة اللغوية

تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت تعتبر فضاء واسعا لتناقل المعلومة والإخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع فجعلت سكان الأرض يتواصلون و يتلاقون في عالم افتراضي تتحكم في افتراضاته شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي، الثقافي و الاقتصادي لسكان الكرة الأرضية.

وذلك بالتواصل مع الغير ومتابعة الأحداث الجارية أولا بأول، إلا أننا لا يمكننا إنكار أنها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا إلى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا، فتأثير هذه المواقع كبير وواسع ومما يدل على ذلك أن الشباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي يحصل ضررها أكثر من نفعها إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح، ومن هنا سوف نتعرف من خلال هذه الدراسة على هذه المواقع وأهم خصائصها وأبرز مكاسبها و مآخذها.

أولا: مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي وخصائصها

1-1 مفهوم شبكه التواصل الاجتماعي social network الشبكة الاجتماعية:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية تنتج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد، مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات. [1]

[1]- مرزاقة بلبالة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر 2018-2019، شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص إعلام وعلاقات عامة، المشرف " مسعود طلحة" ، جامعة بسكرة ، ص 38

فالشبكات الاجتماعية (Social Networking Service) : «هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين»[1].

وعرفها البعض على أنها: « شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية» [2].

وعرفها البعض الآخر على أنها: « مقهى إجتماع يجمع بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فرق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي؛ وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت»[3].

1-2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية بالظهور في أواخر التسعينات مثل(كلاس ميتس) classemates عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (سكس ديجريس) (six degrees) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الستة للانفصال)، وظهر في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعه من الأصدقاء، و ظهرت عدة مواقع أخرى مثل (لايف جورنال) (live journal) وموقع (كيوورد) (kworld) الذي نشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت

---

(1)- مرزاقة بلبالة، مرجع سابق، ص39.

(2)- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الإفتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجا، جامعة الإمارات العربية المتحدة، د.ط، سنة 2012 م.

(3)- علي محمد رحومة، الانترنت و المنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2007م، ص 70

عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمه الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء[1]، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كانت سنه 2002 مع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي (com.freindster) الذي حقق نجاحا دفع جوجل (google) إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع في العالم.[2]

في عام 2003 ظهرت شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها والاستفادة من شعبيتها في حين استهدفت شبكات التواصل الاجتماعي جماهير واسعة التمست مواقع مهنية مثل: linkedIn, unvisible path (open bc سابقا).

وفي جويلية 2005 اشترت شركة (purchased corporation news) موقع (spacemy) ب 580 مليون دولار؛ وهذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط الموقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الأطفال المراهقين جنسيا على الانترنت وهذا ما أثار مخاوف أخلاقية، و تعرض الموقع لقضايا قانونية غير أن الأبحاث بينت فيما بعد أن هذه الشكوك والمخاوف مبالغ فيها[3].

---

[1]– علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي و الجديد، دار المعتز للنشر و التوزيع د،ط، دون بلد،1434هـ–2017م، ص70

[2]– أماني جمال مجاهد،"الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة"، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، مصر، العدد الثامن، مايو 2010، ص56

[3]– مريم نوما، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص إعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012

بعدها أطلقت شبكات التواصل الاجتماعي عددًا جديدًا بهدف الوصول إلى جمهور أوسع، لكن الفيسبوك (facebook) حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط، أطلقت خدمة الفيسبوك[*](facebook) عام 2004 بعدها شبكة التواصل الاجتماعي على مستوى جامعة (هارفرد) فقط.

وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيسبوك(facebook) لتشتمل طلاب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عمم للجميع.

ليشير تنوع شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحول في طبيعة المجتمعات عبر الانترنت حيث اتجهت شبكات التواصل الاجتماعي لجماهير مختلفة دون اعتبار للمصالح أو الاهتمامات هكذا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الأنترنت يتكون فيها العالم من شبكات وليس جماعات. [1]

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى، حيث اكتسبت هذه السمات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة، وشبكات التواصل خاصة فجعلت من المستخدم منتجا للمحتوى ومعدا له في الآن نفسه كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون كما ساهمت في مشاركة أي مستخدم بما يشاء من الملفات إما مكتوبة، مصورة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم صورة يكتب عليها ما يشاء، وما يكتب على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه فجعل الإنسان في اجتماع دائم وهو في غرفة منزله.

---

[*]-الفايسبوك: هو موقع ويب يعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي.

[1]- كاتب فارس، عقون دنيا، أثر الشبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصالات وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015- 2016، ص 43.

ومن أهم خصائص التواصل الاجتماعي نلخصها في العناصر التالية:

2-1- التمكين من مشاركة المصادر والموارد العلمية:

حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة[*]والمتنوعة والفعالة.

2-2- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة:

تضمن شبكات التواصل الاجتماعي الية الالتحام الالكتروني بين المشاركين فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.

2-3- تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع:

تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.

2-4- إنشاء المجموعات (GROUPS) :

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء المجموعات، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.

2-5- السرعة(SPEED) :

سمحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي"connected-over" ،

[*]- المرتدة السريعة: هي العودة والرجوع؛ أي عودة المعلومات من المتلقي إلى المرسل بشكل متنوع ، فعال و سريع.

الذي يعني في فحواه عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر على النتائج المترتبة[1].

2-6- التدفق الحر للمعلومات:

فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص وحسب باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديو، الموسيقى، الصوت) مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة[2].

3- مكاسب مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد مكاسب مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها حيث يكون منها ما يلي:

3-1- تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال:

يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.

---

[1]- رحمة بن سليمان وآخرون، العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة- ثنائيه ثقافية والخطاب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-لبنان، 2017، ج2، ص170

[2]- نهى السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصال جديد، دار الكتاب الجامعي ط1، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2014 ، ج1، ص84

3-2- تعد وسيلة فعاله للترويج:

تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف[1].

4- أبرز مآخذ مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن مآخذ مواقع التواصل الاجتماعي في ما يلي:

4-1- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقوم بها المجتمع و التي من شأنها أن تؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة، وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس، والكثير من الشباب اليوم يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته بعد اشتراكه في عالم الفيسبوك فقد أدمن الكثير منهم عليه ولا يستطيعون الاستغناء عنه إن أرادوا ذلك[2]. فالبعض يأخذها مطية لبث سمومه بين

---

[1]- إبراهيم العبيدي، سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الرئيسية مواقع التواصل الاجتماعي، آخر تحديث في 2 ديسمبر 2020، على 12:31

[2]- محمد يحيى الغويقي، المواقع الاجتماعية، على الرابط https://www.facebook.com/mohmed.obaqe

الناس ونشر أفكاره الهدامة وبدعه وضلالاته، وتنشر عن طريق من ليس لديه علم والبعض الآخر يستخدمها في نشر العلم وما يفيد في الدنيا و الآخرة[1].

4-2- ضعف الثقة:

فلا يستطيع مشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده و لا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في الشبكات مبعثرة.

4-3- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:

إن هيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة، ألجأت العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي الهشة في حين لم تتأسس على علاقات سابقة بين ألإراد المجتمع في العالم الواقعي الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين، ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام في العالم الحقيقي، و إذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزتهم فإن تحقق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي[2].

ثانيا: اللغة:

1- ماهية اللغة:

لقد أولى اللغويون اهتماما كبيرا باللغة قديما وحديثا، وذلك لأهميتها كونها ظاهرة إنسانية، بل هي أكبر وسيلة للتواصل والتعاون والترابط الاجتماعي بين البشر.

---

[1]- عيسى بن سليمان الفيفي، برامج التواصل الاجتماعي، سنة 1432-2011 ، ص 7، تم جلب هذا الكتاب على الرابط archive.org

[2]- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 الأردن- عمان، 2015، ص 88 و89

والإسلام احتفى باللغة حيث استهل نزول القرآن الكريم بقوله: ﴿اقرأ﴾ (العلق:1)." قراءة سواء فسرتها بالمفهوم الضيق المعلوم للعامة أو بالمفهوم الأوسع و الأشمل والأوقع "تَعَلُّمْ" تستلزم منطقيا و واقعيا معرفة اللغة، بل وجوب تحصيلها والإلمام بأطرافها بالقدر الذي يرشح الإنسان للقراءة بأي من المعنيين السابقين[1].

- **مفهومها لغة:** «على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكملت، والمصدر اللغوي من اللغة ويعني النطق والكلام»[2].

- **مفهومها اصطلاحا:** هي نظام من الرموز التوفيقية تستخدمها المجموعة للتواصل فيما بينها، وعندما نقول أن شخصًا يتقن لغتين مثلا فإننا نعني أنه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوقيفية، وبتالي يستطيع التواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكل منهما نظامها اللغوي الخاص[3].

وقد عرفها أيضا ابن جني في خصائص بقوله: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4].

ويعرفها أيضا العالم اللغوي "دوسوسير": "اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات المخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين، ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، ولها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم"[5].

---

[1]- كمال بشير، علم اللغة الاجتماعية مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، ص 23

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، باب لغا، ط3، 4141، ج1، ص 252.

[3]- محمود أحمد سيد، علم النفس اللغوي، دار المعرفة الجديدة، ط2، جامعة دمشق، سنة 1995، ص7

[4]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، ، سنة 1952، ج1 ، ص 733

[5]- دوسوسير، علم اللغة العام، تر: يؤييل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة و النشر، بغداد، العراق، سنة 1985، ص38.

2- وظائف اللغة:

اللغة أساس في حياة البشرية فلا قيام لحياة اجتماعية متكاملة إلا بها، ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المعلم ليودعها ذاكرته، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم[1].

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط، فيما يؤكد البعض الآخر على أن للغة عدة وظائف أخرى وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل فقط، ومنهم "هاليداي" الذي جعل للغة ثمانية وظائف تؤديها وهي كالآتي:

2-1- الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه تتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويج، والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة.

2-2- الوظيفة النفعية: استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية والحصول على الطعام وقضاء حاجته الأخرى.

2-3- الوظيفة التفاعلية: تستخدم للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهميتها باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين.

2-4- الوظيفة التنظيمية: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا... ولا تفعل كذا، كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

---

[1]-علي كاظم المشري، الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، سنة 2011، ص17.

2-5- الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلا أو راشدا أن يعبر عن رأيه أو مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه للغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخر.

2-6- الوظيفة الاستكشافية: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة، وهي التي تطلق عليها الوظيفة الاستفهامية بمعنى أن يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة و يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة[1].

2-7- الوظيفة الإخبارية: فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة أو يمكن أن تمد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، وهو ما يهم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة، حيث يحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة.

2-8- الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية[2].

3- اللغة العامية:

3-1- تعريف العامية "اللهجة":

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، حيث تعرف أنها: « هي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة العفوية ولهجتها، والتي أصابتها تغيرات كثيرة بعد

---

[1]- إيمان حنين شين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص 10-12

[2]- المرجع نفسه.

اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال لأن لغة التخاطب اليوم في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير»[1].

ومن خلال تعريفنا هذا نجد أن اللغة العامية هي اللغة المشتركة بين بني البشر ويستعملها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافه تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في اغلب الأحيان.

3-2- عوامل نشأة العامية "اللهجة":

يرى الباحثون أن بعد الكشف عن اللغة السنسكيريتية لغة الهنود القدماء في الدراسات اللغوية الحديثة فتحت آفاق واسعة للدراسات اللغوية من وجهة النظر التاريخية، ثم من الوجهة الوصفية بعد أن كانت الدراسات اللغوية في الماضي جزءا لا يتجزأ من التفكير الفلسفي، بدأت تنفصل في القرون الأخيرة باعتبارها فرعا خاصا من فروع المعرفة.

ومن ثم جهد العلماء: في تحديد منهج اللغة وتخليصه من الشوائب المتعلقة به والوافدة من فروع المعارف الأخرى[2].

ومن هنا فهناك عاملان رئيسيان لانتشار هذه اللهجات في العالم وهما:

- الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.
- العامل اللغوي نتيجة غزو أو هجرة.

---

[1]- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأداب واللغة العربية، قسم اللسانيات، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2002-2003، ص42.

[2]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو-مصرية للنشر، د.ط، 125 شارع محمد فريد، القاهرة، مصر، سنة 1990، ص 25-26.

فقد شهد التاريخ نشوء عدة لغات مستقلة للغة الواحدة نتيجة أحد هذين العاملين أو كليهما معا.

فحين نتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية أو اجتماعية، نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة، إذ لابد من تطور الكل وتغييرها على مر الزمان ولكن الطريق الذي يسلكه الكلام في هذا التطور يختلف من بيئة إلى أخرى، لأن ظروف الكلام تختلف بين البيئات المنعزلة. [1]

و لو أمكن أن تتخذ تلك الظروف لاتخذ الكلام طريقا واحدا في تطوره وشكلا واحدا في تعبيره، و لبقيت البيئات المنعزلة ذات لهجة واحدة لا تتشعب إلى صفات متباينة، فليس الانعزال الجغرافي وحده له كل الأثر في تكوين اللهجات، بل يجب أن يضم إليها الانعزال الاجتماعي، فتلك الظروف الاجتماعية التي لا تكاد تقع تحت حصر، هي التي تساعد الانعزال الجغرافي على اختلاف الطريق الذي يسلكه الكلام في تطوره[2].

أما العامل الرئيسي الثاني لتكوين اللهجات وهو صراع اللغوي نتيجة الغزو أو الهجرات إلى بيئات معمورة، فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكون تاما، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من تلك اللغتين يشتمل على عناصر من هذه و أخرى من تلك.

وقد حدثنا التاريخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوي، فقد غزى العرب لهجات كثيرة متعددة اللغات، واستطاعت اللغة العربية آخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها،

---

[1]–إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو–المصرية للنشر، القاهرة، مصر، سنة 2002، ص 20–21.

[2]–المرجع نفسه.

وأن تحل محلها فقد تغلبت على الآرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب، والفارسية في بعض بقاع مملكة فاس القديمة.

وهناك غزو تبعته موجات من هجرات للشعب الغازي، جاءت بطوائف كثيرة من الناس، يستعمرون الأرض ويشتركون في مهنها وحرفها، ويلتمسون الرزق من مواردها، زراعة أو صناعة، فلا يدعون مجالا لجلب الخير إلا وطرقوه ولا موردا للحصول على نفع إلا و أسرعوا إليه[1].

ومن هنا نشهد أن اللهجات متباينة في البلاد العربية من مكان لآخر، وعلى هذا الأساس لا نهمل العامل النفسي سواء فروق النظم الاجتماعية كالعرق، والتقاليد، عادات ومبلغ الثقافة ومناحي الفكر الوجداني، فالاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير[2].

3-3- مزايا اللغة العامية "اللهجة":

لقد عني بعض الباحثين في اللغة العامية إلى الاهتمام بذكر خصائص هذه اللغة و ذلك ما دعاني إلى خوض غمار هذا البحث لاستطلاع ما تحتويه تلك اللغة من مزايا نلخصها في:

- استعمال ألفاظ في غير ما وضعت له ولكن من معانيها ما يدل على المعنى المراد أو ما يقرب منه، مثل ذلك "**كشر**" بمعنى قطب وجهه واصلها كشر أنيابه وهي تدل على الغضب.

---

[1]-إبراهيم أنيس، المرجع نفسه، ص 20-21.

[2]- فاطمة الزهراء طالبي، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في العالم المسموع، (إذاعة ورقلة الجهوية)، مذكره التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات تطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص58.

– ألفاظ يتبادر للسامع أنها عامية وهي فصيحة مثل: "**الحس**" بمعنى الصوت، و "**لمة**" جماعة، و "**رد**" الباب و"**سد**" و "**دلدل**" و "**داق**" و "**بدري**" كان العرب يستعملها في الغيث يهطل قبل فصل الشتاء. وفي لغات المغاربة "**شحاح**" أي بخيل، "**الجنان**" البستان.

– الصيغ الدالة على التصغير نحو: (شوية) و (وخفيف) و (وليّد) و (بنيّة) و (ستيته) و(كويس) و(قصقوصه) و(فتفوتة) ونحوها يقال في الأسماء (عيوشة) و(نفوس) و(ذنوب) و(ستوتة) و(فطومة) و (أمونة)... [1]

– إنها لهجة متطورة وحيّه لأنها تتصف بإسقاط الإعراب.

– تعتمد على الاقتصاد اللغوي وهو جوهر من جواهر البلاغة.

– الإهمال والتجديد والاقتباس في المعنى، حيث يرى الكثيرون أنها نامية مواكبة لطبيعة الحياة، تحرص على إهمال وإماتة ما يجب أن يهمل واقتباس ما تفرضه الضرورة من الألفاظ.

– العنصر الإنساني يضيف لها مسحة الحياة، الفصحى لدى الكثير من دعاة العامية ليست لغة الكلام نظرا لكونها لا تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية، و دليلهم على ذلك أن الإنسان لا يستطيع التعبير بواسطة الفصحى بنفس الطريقة التي يعبر بها بواسطة العامية[2].

---

[1]–حبيبه غزاله بك، خصائص اللغة العربية، بحث في اللغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، المطبعة العصرية المصرية سنه 1435هـ، ص28–29

[2]– وفاء نجار، العربية بين العامية والفصحى، مجله عود الند، العدد 22، فلسطين، سنه 2012، ص:2

3- اللغة الفصيحة:

3-1- ماهية الفصاحة:

لقد عرفها الكثير من علماء البلاغة وتطرقوا إليها في أعمالهم الأدبية في الفصاحة

لغة: عرفها الجرجاني بقوله: «الإبانة والظهور، وهي في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام: خلوصه عن ضعف التأليف وتنافر الكلمات من فصاحتها، احترز به: عن نحو زيد أجلل، وشعره وأنفه مسرج، وفي المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح»[1].

ولقد عرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب بقوله:«البيان فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح»[2].

وقد قال عنها الجاحظ أيضا أنها: « سقاهم لنبا فصيحا وهو الذي أخذت رغوته أو ذهب لباؤه وخلص منه، وفصح اللبن وأفصح وفصح، وأفصحت الشاة: فصفح لبنها..، وأفصح العجمي: تكلم بالعربية، وفصح: انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة، وأفصح الصبي في منطقه: فهم ما يقول في أول ما يتكلم، تقول أفصح فلان ثم فصح، وأفصح عن كذا: لخصه، و أفصح لي عن كذا إن كنت صادقا أي بين، وفلان يتفصح في منطقة إذا تكلف الفصاحة»[3].

---

[1]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط: القاهرة، مصر 816هـ-1413م، ص:141

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، مجلد 1، سنة 1930 ، ص222.

[3]- علي كتجيان ختاري، مفهوم الفصاحة وأنواعها عند الجاحظ من خلال كتاب البيان والتبيين، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 4، الجزائر، سنة 1434هـ، ص 148

اصطلاحا: ورد في كتاب "الصناعتين" تعريف الفصاحة: «من أفصح فلان عما في نفسه إذا أظهره، والشاهد على أنها هي استظهار قول العرب: أفصح الصبح إذا أضاء، و أفصح اللبن إذا انجلت رغوته فظهر، و فصح أيضا، و أفصح الأعجمي إذا أبان بعد أن لم يكن يفصح ويبين، وفصح اللسان إذ عبر عما في نفسه وأظهره على جهة الصواب دون الخطأ»[1].

كما نجد ما استخلصه الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" على أن الفصاحة: «طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان»[2]. وما يؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضا قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧﴾.[3]

3-2- صفات الفصاحة:

هنا العديد من مميزات اللغة الفصيحة نذكر منها:

1- الذخيرة اللغوية: اللغة العربية تحتوي على أضخم المعاجم حتى إن البعض يراها موضع فخر ومبهاة، فلكل ساعة من ساعات النهار اسم، ولكل ليلة من ليالي القمر اسما، وللسنة 64 اسم، للظلام 52 اسما، هذا كله يجعلنا نقول أن اللغة العربية غنية جدا من حيث المفردات.

2- التصعيد: ويعني به التجريد، وهو الصعود بالكلمة أو اللفظ من معناها الحسي إلى المعنوي وتعتبر من أهم الصفات التي تتميز بها كل اللغات الراقية، والأكيد أن اللغة العربية تتميز عن سائر هذه اللغات.

---

[1]- أبو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق علي محمد اليحياوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا بيروت، لبنان، سنة 2004، ص:7

[2]-عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، سنة 2007، ص 53

[3]- سورة طه، الآية 25-26-27

3- الاشتقاق: من أهم المميزات التي تتميز بها العربية عن غيرها من اللغات، ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية تفرضها افتراضا، بمعنى أننا لا نعرف كيف كان ينطق هذا الجذر من قبل، ولا نعلم كيفية استعماله: اسم أم فعل أم صفة فالجذر الواحد نستطيع أن نشتق منه الكثير من المفردات، مثال: جذر (علم) نستطيع أن نشتق منه أكثر من مئة و عشرين وزنا لمعان مختلفة[1].

4- التوليد: شبيه بالتصعيد ويكون على نوعين:

الأول: صياغة كلمات جديدة لا علاقة للعربية بها كاللامركزية والحيثية.

والثاني: صياغة المعنى الجديد عن كلمة قديمة لم يوضع لها هذا المعنى، مثل: القاطرة والمحرك والجريدة والهاتف، وهذه الخاصية تساعد في غنى اللغة العربية وتساعد على تطورها وازدهارها.

5- القياس: هذا المبدأ تأخذ به اللغة العربية وهو يقوم على فلسفة لغوية اجتماعية (ما قيس على كلام العرب)، وهذا لأن الحس اللغوي والبلاغي في التعبير لا يقتصر على عصر أو جيل[2].

---

[1]-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو-المصرية للنشر، 125 شارع محمد فريد، القاهرة، مصر، سنة 2002، ص 20-21.

[2]- أنيس فريحة، المرجع سابق، ص 17 و 21

ثالثا: الكفاءة اللغوية:

1- مفهوم الكفاءة:

وقبل أن نتطرق إلى مفهوم الكفاءة اللغوية يجب الوقوف أمام ماهية الكفاءة، فالكفاءة:

لغة: « هي المماثلة في القوة و الشرف، و منه الكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها و دينها و غير ذلك»[1].

اصطلاحا: هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوبة فيها بأقل التكاليف من جهد ومال، أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية آداء متقبلا[2].

والكفاءة اللغوية هي التمكن من اللغة والقدرة على استعمالها نطقا وكتابه وقراءة واستماعا.

ويحددها "عبد اللطيف الغرابي" على أنها أمر يقرب الفهم بشكل لا يكلف المهتم جهدا وعناء كبيرين في عملية استيعاب هذا المفهوم[3].

---

[1]- إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، اسطنبول، تركيا، ج2، ص 891.

[2]- وزارة التربية و التعليم بالسعودية، دليل المفاهيم الإشرافية، ط 1، الرياض، سنة 1432هـ، ص 101

[3]- عبد اللطيف الغارابي، تحضير الدروس و تخطيط عمليات التعليم و التعلم، دراسة في الأسس النظرية وتطبيقاتها، ط 2، مطبعة النجاح الجديدة، 2000م، ص 80

2- مفهوم الكفاءة اللغوية:

وللكفاءة اللغوية عده تعريفات:

فقد عرفها "عبد الكريم غريب" على أنها « مجموعة من القواعد التي تمكن الفرد من تكوين عدد لا نهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته، وتمكنه كذلك من التعرف على الجمل الأخرى التي يتلقاها، أي التمكن من الخطابات مع قدرة التحكم في المكونات الصوتية والمورفو- تركيبية، الخطابية ،التفاعلية والموسوعية»[1].

و "تشومسكي" الذي يعتبر من اللسانيين الحديثين الذين حددوا مفهوم الكفاءة اللغوية على أنها: «نظام ثابت من المبادئ المولودة»[2].

3- أنواع تحصيل الكفاءة اللغوية:

لقد تطرق ابن خلدون في مقدمته إلى أنواع التحصيل اللغوي حيث قال أنه نوعان هما:

3-1 - الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة:

وهنا يشير " ابن خلدون" إلى أهمية الدخل اللغوي في اكتساب اللغة كما يذكر أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية التي تعتبر من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى لفهم الوحدات الكبرى بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق.

---

[1]- عبد الكريم غريب، الكفايات استراتيجيات و أساليب تقييم الجودة، منشورات عالم التربية، ط 4، سنة 2003، ص 75.

[2]- محمد نيلحسن، الكفاية اللغوية بالتعليم العالي في عصر شبكات صعوبات اكتساب التواصل الاجتماعي، ص6

في نظر " ابن خلدون" هو سماع الكلام وأساليب الخطاب، والتعبير عن المقاصد وتلقن المفردات والتراكيب، فالطفل أو الأعجمي في بيئة ما تتلقف أذنه التراكيب اللغوية والكيفيات الكلامية، فيقوم بالتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات إلى أن يصبح ملكة راسخة فيهم.

فالسمع أبو الملكات اللسانية عند ابن خلدون إذ يقول: " فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيه، يسمع كلام أهل جيله والأساليب وأساليبهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا، يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ومعنى ذلك أن الطفل مهيأ لتكوين قواعد لغته الأم ضمنيا من خلال الكلام الذي يسمعه[1].

3-2- اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والفهم والمران:

ويركز ابن خلدون على الممارسة والتكرار حيث يقول: "و إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار لعالم العرب"[2].

ويرى أن هذه العملية هي عملية وجدانية إذ يقول «وهذا أمر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير واحدا منهم».[3]

---

[1]- فقمام فوزية، اكتساب اللغة و تعليمها عند ابن خلدون، في ضوء الدراسة اللغوية النفسية الحديثة، مقال لمجلة الذاكرة، عدد 2، د.ت، ص245. www.albayan.co.uk//:http

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

وهنا يتفق مع "سكينر" صاحب النظرية السلوكية في اكتساب اللغة من حيث التركيز على الممارسة والتكرار وأهمية دور البيئة، من حيث أن عملية اكتساب اللغة أمر وجداني ذهني. ويرى "ابن خلدون" أن الحفظ والتكرار لا يكفيان لامتلاك اللغة بل لابد من أمر هام وهو الفهم، فالفهم أساس في الحصول الملكة اللسانية، وهذا ما يتضح في فصل تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه، حيث يرجع ابن خلدون حصول الملكة اللغوية للأندلسيين إلى اعتمادهم الفهم إلى جانب الحفظ[1].

[1]– فقمام فوزية، اكتساب اللغة و تعليمها عند ابن خلدون، في ضوء الدراسة اللغوية النفسية الحديثة، مقال لمجلة الذاكرة، عدد 2، د.ت، ص362.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثانـي:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجزائري

أولا: تحليل بيانات الدراسة.

ثانيا: نتائج الدراسة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

رابعًا: التوصيات المقترحة لهذه الدراسة

تمهيد:

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تحصيل الكفاءة اللغوية التي سنطبقها في أرض الواقع أو ميدانيًا، على مجموعة من طلبة كلية الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، لمعرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل اللغوي والكفاءة اللغوية للطلبة الجامعيين.

وذلك من خلال الانطلاق من الدراسات الميدانية بالقيام بعرضها وتحليلها وصولا إلى استخلاص النتائج والإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة.

- **الجانب الإحصائي والعملي للدراسة:**

1- منهج الدراسة:

تناولَ البحث عددا من الإجراءات و الخطوات المنهجية التي سار عليها في الدراسة الميدانية المتعلقة والمرتبطة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية للطالب الجامعي- وكانت هذه الدراسة دراسة تطبيقية من خلال اتخاذ عينة من طلبة الجامعة وكانوا من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي "**فيسبوك**" وذلك للفترة الممتدة من منتصف شهر أفريل إلى غاية بدايات شهر ماي واستغرقت فترة التربص للوصول إلى هذا العدد من العينة مدة 15 يوما.

2- مجتمع الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي إنتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائجها، وهنا يتمثل المجتمع المدروس في مجموعة من طلبة كلية الآداب واللغة العربية بولاية بسكرة – جامعة محمد خيضر- وهي الإطار العام الذي اختيرت منه العينة التي بلغت 60 طالب تم اختيارها في الفترة ما بين شهر أفريل وماي.

أما عن أفراد العينة فنظرًا لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد العينة فقد أخذنا جزءًا من الكل وبذلك اعتمدنا عن العينة العشوائية أو ما تسمى بالعينة الصدفية والتي تعرف عادة على أنها العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقادا أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل.

وهي أيضا تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائيا أي بالصدفة للبحث في ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم النتائج لهذا البحث على المجتمع الأصلي كله ولكن لابد منها عندما يصادف الباحث مجتمع دراسة كبير الحجم.

3- أداة الدراسة:

يرى الباحث أن جمع البيانات هي الوسيلة التي يقوم من خلالها بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فهي تساعد بشكل كبير وجذري في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها، ولهذا فلا بد من الباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة للوصول إلى الأهداف التي يرغب الوصول إليها وتحقيق مبتغاه من خلال دراسته.

4- الاستبيان:

وهو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من خلالها الباحث الإجابة عنها من طرف المبحوث وذلك بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

وتعتبر إحدى وسائل البحث التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم معتقداتهم.

5: مصادر جمع البيانات والمعلومات:

استخدم الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:

5-1- المصادر الأولية: ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسية للدراسة، صممت خصيصا لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة ومقدارها 60 فردًا.

5-2- المصادر الثانوية: اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت في الكتب والمراجع والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو طرفًا من أطراف موضوع البحث، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنيت المختلفة.

ومن هنا نتطرق إلى عرض البيانات وتحليلها.

أولا: تحليل بيانات الدراسة.

1- البيانات الشخصية:

الجدول والشكل رقم1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	19	%31.66
أنثى	41	%68.33
المجموع	60	100

الشكل1: دائرة نسبية توضح أفراد العينة حسب متغير الجنس.

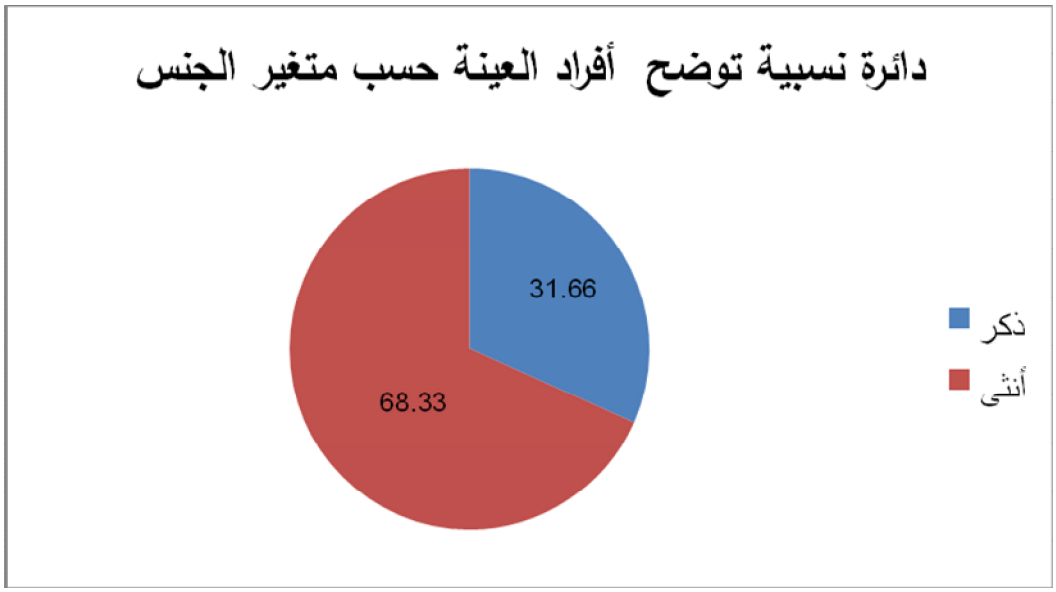

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثلان لنا توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس: حيث اتضح لنا أن أعلى نسبة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية من أجل التواصل هم نسبة الإناث وذلك بنسبة **68.33%**، بينما جاءت نسبة الذكور المحتكين بهذه المواقع بنسبة أقل من الإناث حيث كانت نسبتهم **31.66%** وهو أن نسبة الإناث أكثر من الذكور.

الجدول والشكل2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة %
18 -20	16	%26.66
21 -25	30	%50
25 -30	14	%23.33
أكثر من 30	0	%0
المجموع	60	100

الشكل2: دائرة نسبية توضح السن.

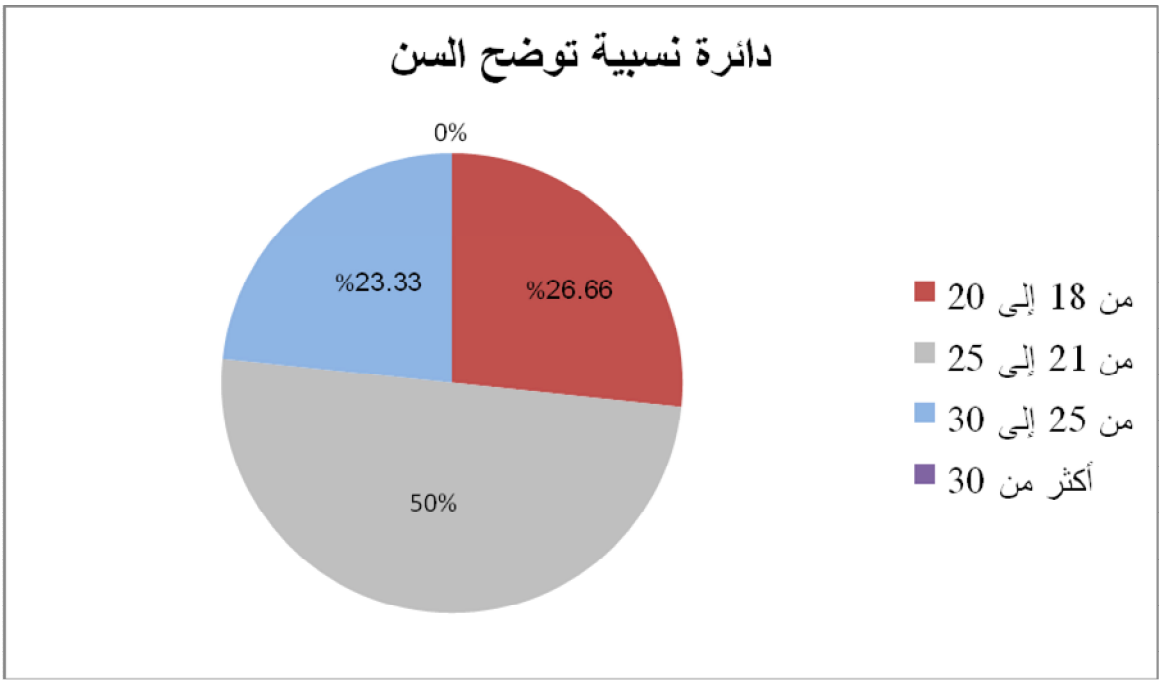

من خلال الجدول والشكل الثاني اللذين يمثلان توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، نلاحظ أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18–20 سنة من الطلبة قد شكلوا نسبة 26.66% وعلى الأغلب هم من الطلبة الجدد في الجامعة فهم يحتلون النسبة الثانية في الترتيب، أما عن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى غاية 25 سنة فهم الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي والتعامل بها بنسبة 50% وهذا قد يعود إلى الجانب الدراسي أو التواصل من أجل إنجازهم لمذكرات التخرج وغيرها، أما بالنسبة للفئة التي لم تتجاوز 30 سنة وأكبر من 25 سنة فهي تحتل الفئة الثالثة بنسبة 23.33% وهذه الفئة هي الفئة الناضجة أو في إطار النضج؛ فهي تقلل من استخدام هذه المواقع وذلك قد يكون لانشغالهم بأمور أخرى كالعمل وغيره، أما عن الفئة التي تجاوزت 30 سنة فقد حققت نسبة 0% أي لم أصادف أي طالب عمره يتجاوز 30 سنة، فهذا ربما يعود إلى أن هذا إلى الحياة العملية إلا القلة القليلة تكمل دراستها وشهادتها العليا في هذا السن.

الجدول والشكل3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي:

المستوى	التكرار	النسبة %
أولى ليسانس	8	%13.33
ثانية ليسانس	11	%18.33
ثالثة ليسانس	14	%23.33
أولى ماستر	10	%16.66
ثانية ماستر	7	%11.66
المجموع	60	100

الشكل3: دائرة نسبية توضح المستوى الجامعي.

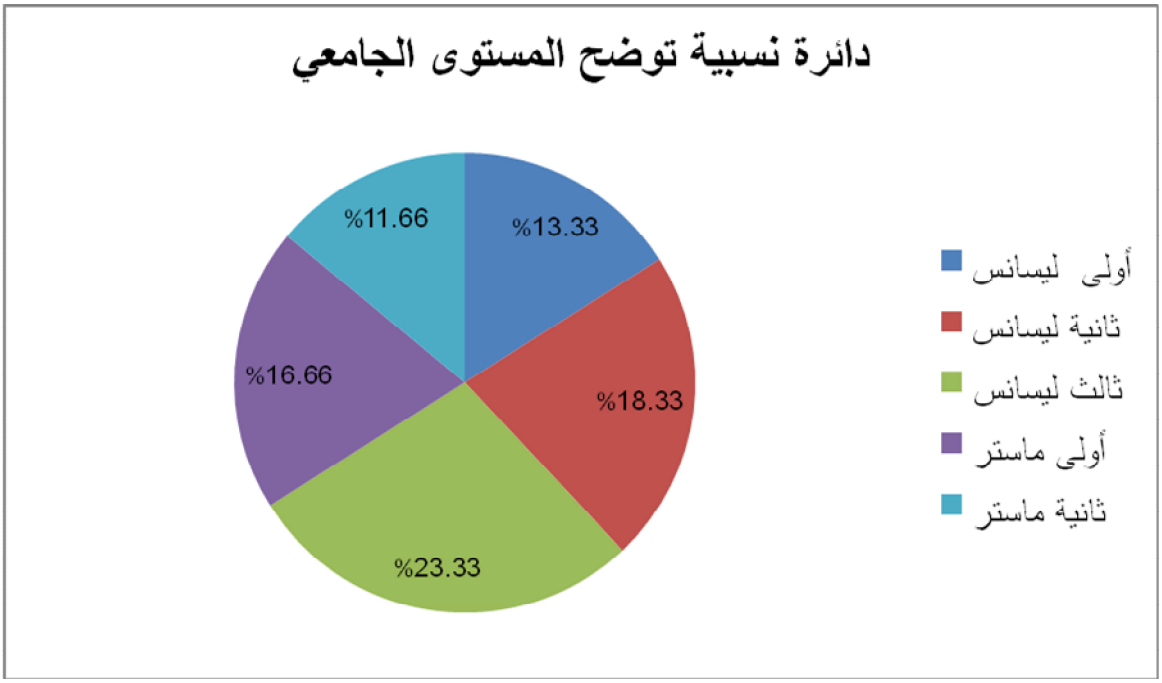

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثل الأفراد العينة حسب المستوى الجامعي تبيّن أن الفئة التي وقعت عليها الإحصاءات هي السنة الثالثة ليسانس بأكبر نسبة وتقدر بـ 23.33%، عينة كانت من نصيب السنة الثانية ليسانس بنسبة 18.33%، وتليها مباشرة السنة أولى ماستر بنسبة 16.66%، ومن ثم السنة أولى ليسانس بنسبة 13.33% وأخيرا كانت الإحصاءات من نصيب طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 11.66% وهي أضعف نسبة إحصائية، ربما هذا يعود إلى أنهم أكملوا دراستهم في الجامعة والآن مشغولون بتحضير لشهادة التخرج، فقليل ما يؤتون إلى الجامعة، أما المستويات الأخرى فمازالوا يدرسون، وخاصة أنها فترة امتحانات لديهم لذلك يكون بحضورهم بشكل كبير في الكلية.

2- الكفاءة اللغوية عند استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول والشكل رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعاملهم باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

التعامل باللغة العربية في مواقع التواصل	التكرار	النسبة %
نعم	6	%10
لا	19	%31.66
أحيانا	35	%58.33
المجموع	60	100

الشكل4: دائرة نسبية توضح التعامل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

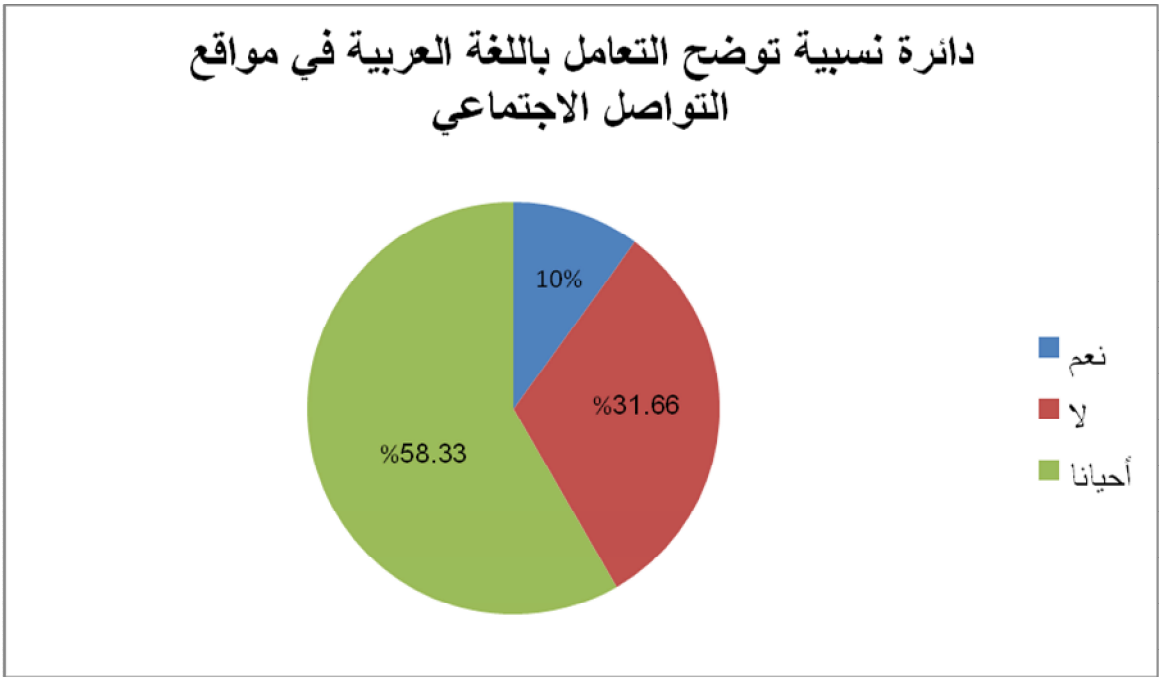

يمثل الجدول أعلاه – وكذلك الشكل – مدى استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين وهي المحور الأساسي في بحثنا هذا

وجوهره، حيث نلاحظ أن من يتعامل باللغة العربية هم أضعف مرتبة في إحصائيات الجدول حيث حققت أضعف نسبة وهي 10%، أما عن الذين لا يتعاملون بها فحازوا على المرتبة الثانية في إحصائيات الجدول بنسبة 13.66% وهي نسبة معتبرة بالنسبة للذين يتعاملون بها أما عن الذين يتعاملون أحيانا بالعربية وأحيانا بغيرها فهم الذين حققوا أكبر نسبة في جدول الإحصاءات وهي نسبة 58.33% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنسب الأخرى؛ ومن هنا يتبين لنا أن اللغة العربية ليست لغة التعامل لدى الطلبة رغم أنهم أصحاب هذا التخصص فقد هجروه وذلك باستخدامهم للغات أخرى غير لغتهم الأم، فهم يواكبون العصرنة فيتوجهون إلى استخدام لغات أخرى تحت ما يسمى التطور والتقدم، فهم يرون اللغة العربية لغة متخلفة وليست عالمية، وهذا ما يجعلنا نطرح الأشكال القائل، هل اللغة العربية عاجزة عن استيعاب متطلبات العصر أم أن هجرنا لها وتقصيرنا هو ما جعلها تبدو لنا قاصرة وضعيفة.

الجدول والشكل رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة كون اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل؟	التكرار	النسبة %
نعم	20	%33.33
لا	40	%66.66
المجموع	60	100

الشكل5: دائرة نسبية توضح هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل؟

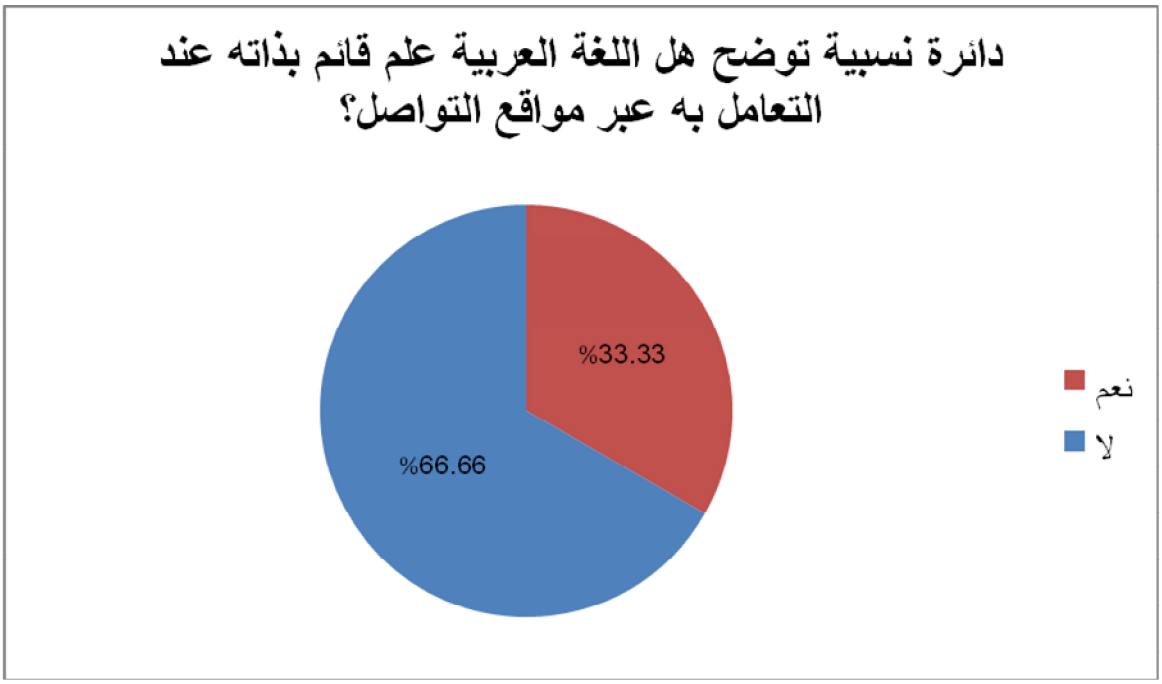

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين توزيع أفراد العينة كون هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ من هنا يتبين أن أفراد العينة الذين لا يوافقون هذا الرأي هم الذين حصلوا على الصدارة في الجدول الإحصائي وذلك بالحصول على أكبر نسبة مئوية ألا وهي 66.66%، وتليها أفراد العينة التي توافق على أنها علم قائم بذاته في عملية التواصل أي أنها اللغة الأم للتواصل من قبل فئة الطلبة المبحوثين وذلك بتحقيق نسبة 33.33%، وهذا الرأي يعود ربما لتعاملهم الخالص باللغة العربية وعدم اللجوء إلى استخدام لغات أخرى من طرف هذه الفئة، أما عن اللذين يرون أنها ليست علم قائم بذاته ذلك لأن اللغة العربية ليست الوحيدة في العالم فهناك العديد من اللغات المستعملة عبر هذه المواقع، وأيضا اللغة العربية لغة لم يولها أصحابها اهتماما وراسعا كونهم يستعملون لغات أخرى في معاملاتهم اليومية.

الجدول والشكل 6: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نظرتهم للغة العربية.

نظرة الطالب للغة العربية	التكرار	النسبة %
مناسبة	17	%28.33
غير مناسبة	2	%3.33
مناسبة أحيانا	41	%68.33
المجموع	60	100

الشكل6: دائرة نسبية توضح نظرة الطالب للغة العربية

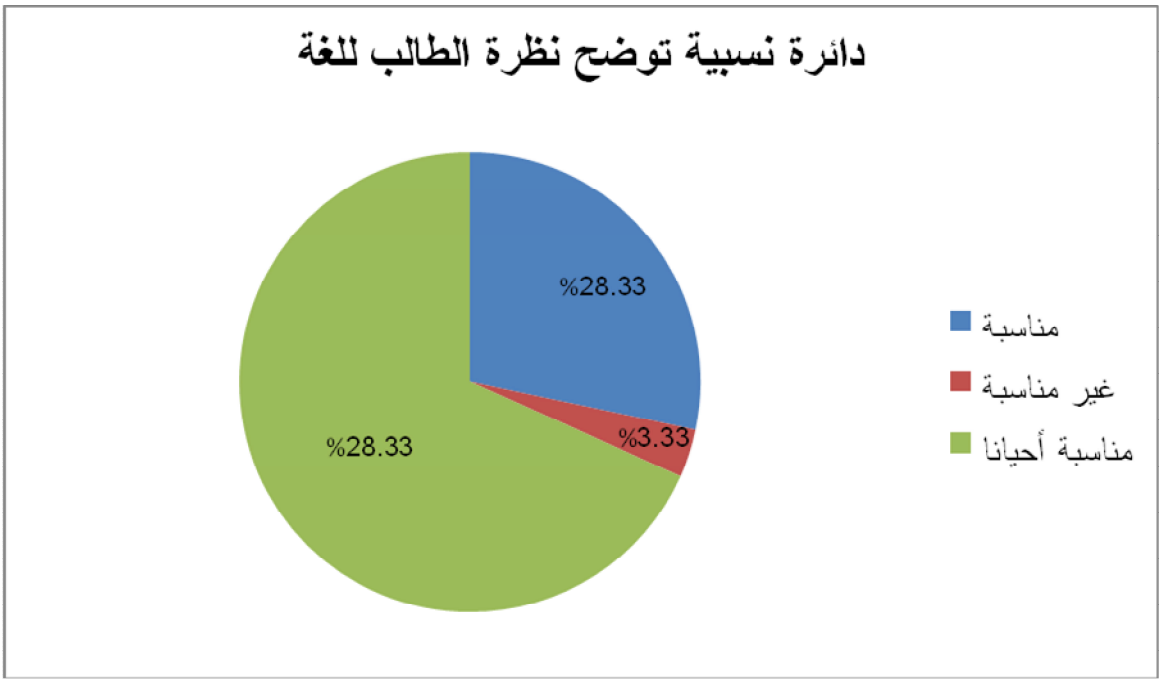

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثلون لنا توزيع أفراد العينة حسب نظرتهم للغة العربية فنجد أن الطلبة يرون أن اللغة العربية مناسبة أحيانا وهو الذي حاز على رأي الأغلبية حيث حقق نسبة 68.33% وهي نسبة مرتفعة بالنسبة إلى من يرى أن اللغة العربية مناسبة فقد احتل الرتبة الثانية في الإحصاء بنسبة 28.33%، أما عن النسبة

الأخيرة وهي الفئة التي ترى أن اللغة العربية غير مناسبة في التعامل على مواقع التواصل الاجتماعي حيث حققت أقل نسبة وهي نسبة 3.33% وتعد نسبة ضعيفة جدا وشبه منعدمة.

الجدول والشكل7: يمثل توزيع أفراد العينة حسب محافظتهم على سلامة اللغة العربية أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الحفاظ على سلامة اللغة العربية أثناء الاستخدام	التكرار	النسبة %
نعم	12	%20
لا	9	%15
أحيانا	39	%65
المجموع	60	100

الشكل 7: دائرة نسبية توضح المحافظة على سلامة اللغة العربية أثناء الاستخدام في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي.

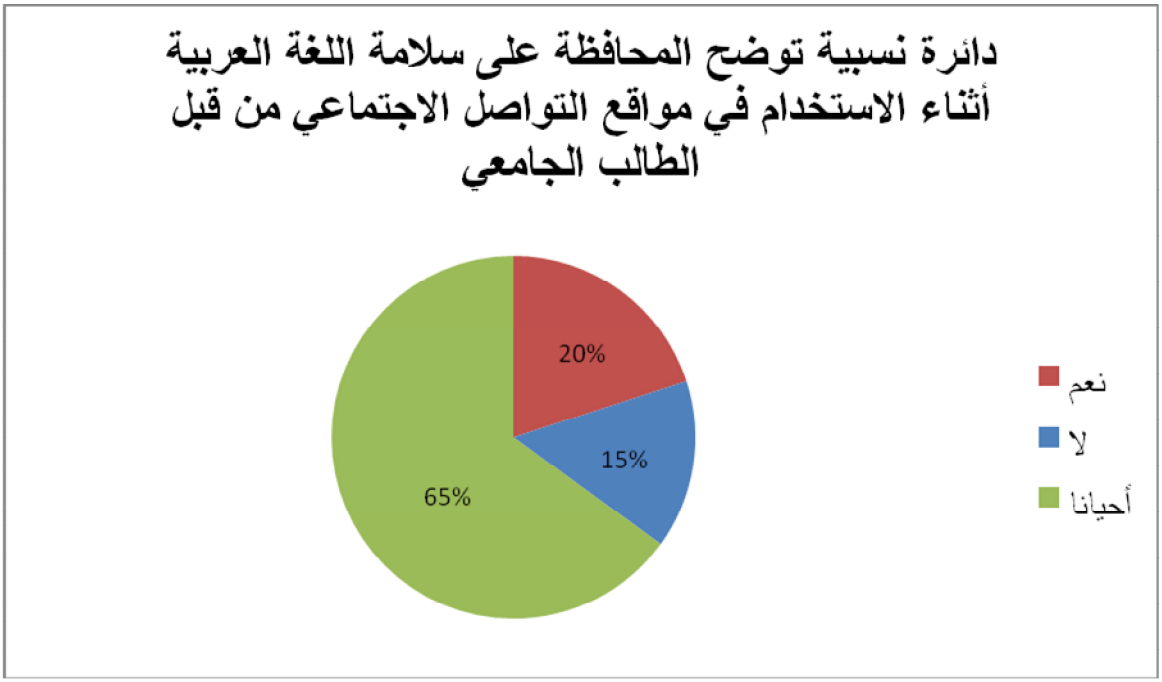

في الجدول أعلاه – و الشكل كذلك– يتضح لنا مدى اهتمام عينة البحث بسلامة اللغة العربية، عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال ذلك تبين لنا أن نسبة الذي يهتمون أحيانًا باللغة العربية وليس دائما هي التي حققت أكبر نسبة إحصائية في الجدول أعلاه وذلك بنسبة 65%، أما عن المهتمين بها بشكل دائم ووافقوا على التعامل والحرص عليها هم الذين يحتلون الفئة الثانية في عملية الإحصاء بنسبة 20%، أما أضعف فئة هي التي لا تهتم بسلامة اللغة العربية أثناء التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي حيث حققت 15% وهذه النسبة تدل على أنهم غير معنيين بالأثر الذي يترتب على عدم الاهتمام بتسخير الأدوات التقنية الحديثة في ضبط وتحسين اللغة العربية كلغة تمثل ركنا أساسيا في حياتهم اليومية، وهذا يستدعي المهتمين في مجال الأدب العربي والفصاحة من البحث في أسباب تدني الاهتمام بلغتهم الأم ولغة دينهم الإسلام.

عدم اكتراث المشتركين بهذه المواقع من وقوعهم في الأخطاء اللغوية سواء كانت نحوية أو إملائية.

والمقصود بالأخطاء اللغوية التي قد لا يستطيع أن يتجنبها إلا المتخصص في اللغة، ولكن الحديث عن الأخطاء التي تدل على عدم إلمام بأبجديات العربية كعلامات الإعراب، وكذلك عدم التفريق في الاستعمال بين الحروف التي قد تتشابه في الظاهر وتختلف في الوظيفة مثل عدم التمييز بين التاء المربوطة والهاء والتاء المفتوحة[1].

[1]– ينظر: شوقي عبد الله عباد، اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي الفرص والتحديات، مجلة البيان، العدد 375، الأربعاء لـ 2021/06/2. http://albayan.co.uk

الجدول والشكل رقم 8: يمثل توزيع أفراد العينة حسب لغة التواصل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لغة التواصل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة %
عربية	14	%23.33
فرنسية	41	%68.33
انجليزية	5	%8.33
لغات أخرى	0	%0
المجموع	60	100

الشكل 8: دائرة نسبية توضح لغة التعامل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

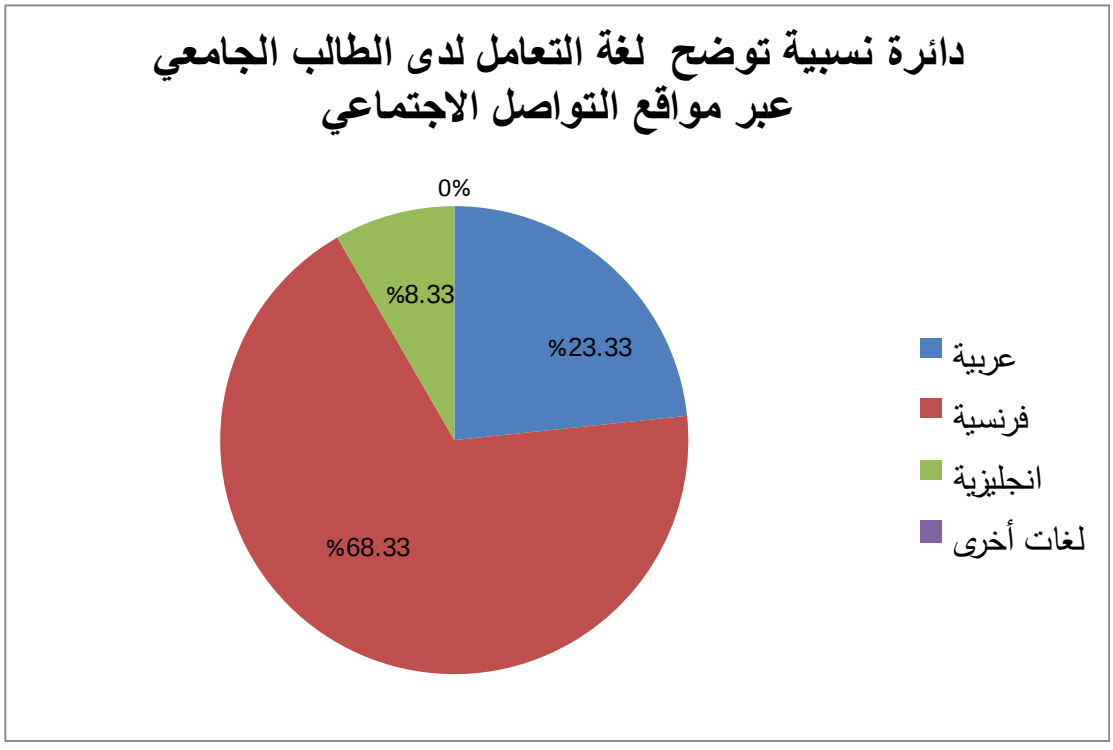

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثلان لغة التواصل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتضح لنا أن أكبر نسبة من الطلبة هم الذين يتعاملون ويتواصلون باللغة الفرنسية أثناء تعاملهم عبر هذه المواقع حيث كانت هذه العينة أكبر فئة في إحصاءات الجدول بنسبة 68.33%، أما بالنسبة للطلبة الذين يتواصلون باللغة العربية هم الذين يحتلون المرتبة الثانية في عملية الإحصاء في جدولنا هذا وذلك من خلال تحليل عينة البحث المدروسة بتحقيقها لنسبة 23.33%، أما اللغة الثالثة التي يتواصل بها مجموعة من الطلبة هي اللغة الانجليزية لكن بشكل قليل جدًا وهي أضعف فئة طلابية أي لا يتعامل بها إلا القلة القليلة فقد حصلت على نسبة 8.33 بالمئة من العينة التي أجريت معها عملية الإحصاء هي اللغات الأخرى حيث لم نصادف أي عينة توافق هذا الرأي أو تتعامل بلغة عبر اللغات المذكورة سابقا.

وقالت في هذا الصدى الأستاذة "منى السليطي" المدير التنفيذي لقطاع التطوع والتنمية المحلية بجمعية الهلال الأحمر القطري وناشطة إنسانية وسيدة أعمال: «إن مصطلحات المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي غريبة ومستهجنة، تنمُّ عن أهداف وأمزجة متباينة، وهي مصطلحات غير مفهومة بمزيج بين العربية والإنجليزية والرموز، ومؤكدة تأثيرها السلبي على هوية اللغة العربية ومكانتها التاريخية، وسوف تسهم تلك التعبيرات الغريبة في اندثار الكلمات اللغوية لتحل بدائل من رموز وأشكال ولهجة عامية غير معلومة المصدر».

وأضافت: إن أغلب مستخدمي الانترنيت من صغار السن والشباب ممن لا يدركون جماليات اللغة العربية وقيمتها الحضارية، وكثيرون تأسسوا وتتلمذوا في مدارس أجنبية ولم تكن اللغة العربية مادة أساسية في تعليمهم»[1].

[1]– وفاء زايد، ظاهرة "العربيزي" تشوه جمال اللغة العربية، مجلة الشروق، الساعة 7:00، 20 مارس 2021.
https//:m.al,sharq.com

الجدول والشكل رقم 9: يمثل توزيع أفراد العينة حسب لغة التعامل في مواقع التواصل الاجتماعي.

لغة التعامل في مواقع التواصل	التكرار	النسبة %
الفصحى	7	%11.66
العامية	29	%48.33
الاثنين معا	24	%40
المجموع	60	100

الشكل 9: دائرة نسبية توضح لغة التعامل في مواقع التواصل الاجتماعي

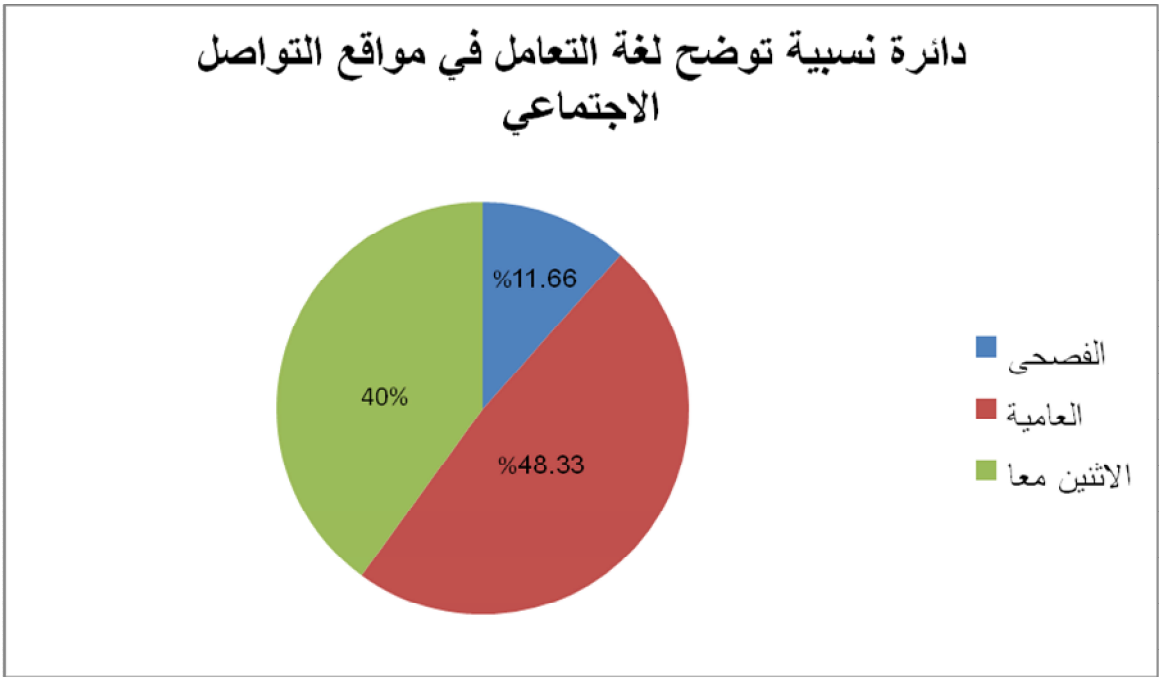

من الجدول أعلاه وكذلك الشكل يتبين لنا لغة التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا يتضح لنا أن مستعملي اللغة الفصحى هم أقل نسبة حيث حصلت على نسبة 11.66% وهي أضعف نسبة في إحصاء هذا الجدول، ومنه فإن اللغة الفصحى مهملة بشكل كبير لدى هذه الفئة أو الطالب أثناء استخدامه لهذه المواقع وما يدل على ذلك هذه النسبة المتدنية والمنخفضة جدًا، أما بالنسبة للغة العامية فهي تحتل

الصدارة من حيث النسب المئوية وذلك بنسبة 48.33% وهي أكبر حصيلة إحصائية في جدولنا هذا وكذلك ربما يعود إلى عدم استخدام الطالب للغة العربية الفصيحة في حياته اليوم. وهذا ما جعل اللغة الدارجة أو العامية تسيطر من ناحية التحاور والتكلم بها، أما عن الفئة التي تتواصل باللغتين معًا العامية والفصيحة فقد حققت نسبة 40% والنسبة الثانية في إحصاء الجدول ربما ذلك يعود إلى الشخص الذي يتكلم معه الطالب في هذه المواقع.

الجدول والشكل رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة من خلال السؤال هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها إلى اللغة العامية؟

هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها إلى اللغة العامية؟	التكرار	النسبة %
نعم مسؤول	20	%33.33
غير مسؤول	17	%28.33
إلى حد ما مسؤول	23	%38.33
المجموع	60	100

الشكل 10: دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها إلى اللغة العامية؟

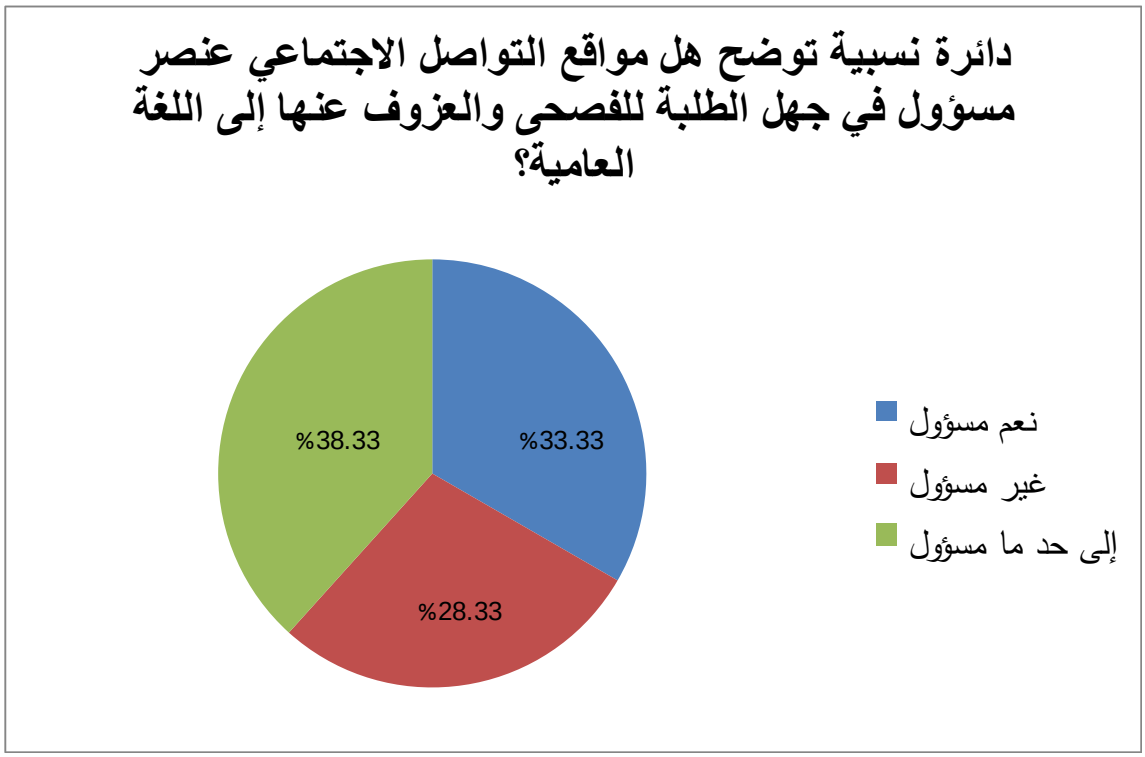

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن الفئة التي ترى أو تصرح بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عنصر إلى حد ما مسؤول في جهل الطلبة للفصاحة وتعاملهم بالعامية هي العينة التي تحتل المرتبة الأولى في عملية الإحصاء، وذلك من خلال قراءتنا للجدول بتحقيق نسبة 38.33% وهي أكبر نسبة من العينة المبحوثة، أما بالنسبة اللذين يرون بأن هذه المواقع عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها للعامية هم الذين يأتون في الرتبة الثانية من الإحصاء وذلك بنسبة 33.33%، أما بالنسبة للفئة التي ترى بأن هذه المواقع عنصر غير مسؤول فهي في المرتبة الأخيرة من العملية الإحصائية وذلك من خلال قراءة جدولنا هذا بنسبة 28.33% وهي أضعف نسبة إحصائية.

وقد تناول الباحث "عبد العزيز بن عثمان التويجري" هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية"، مبينا أن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في مسار متوازي؛ ذلك أن الطرفين لا يتبادلان التأثير؛ نظرًا لانعدام التكافؤ بينهما؛ لأن الإعلام هو الطرف الأقوى لذلك يكون تأثيره في اللغة العربية بالغا للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارًا تصل أحيانًا إلى تشوهات تفسد جمالها، واستنتج في هذا الجانب أن اللغة صارت تابعةً للإعلام[1].

الجدول والشكل رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين.

تأثير مواقع التواصل على الكفاءة اللغوية للمستخدمين.	التكرار	النسبة %
نعم	49	%81.66
لا	0	%0
إلى حد ما	11	%18.33
المجموع	60	100

[1]– حسن أجمولة، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية، "مقال"، تاريخ الإضافة https:// www.alukah.not.2017/11/9

الشكل 11: دائرة نسبية توضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين.

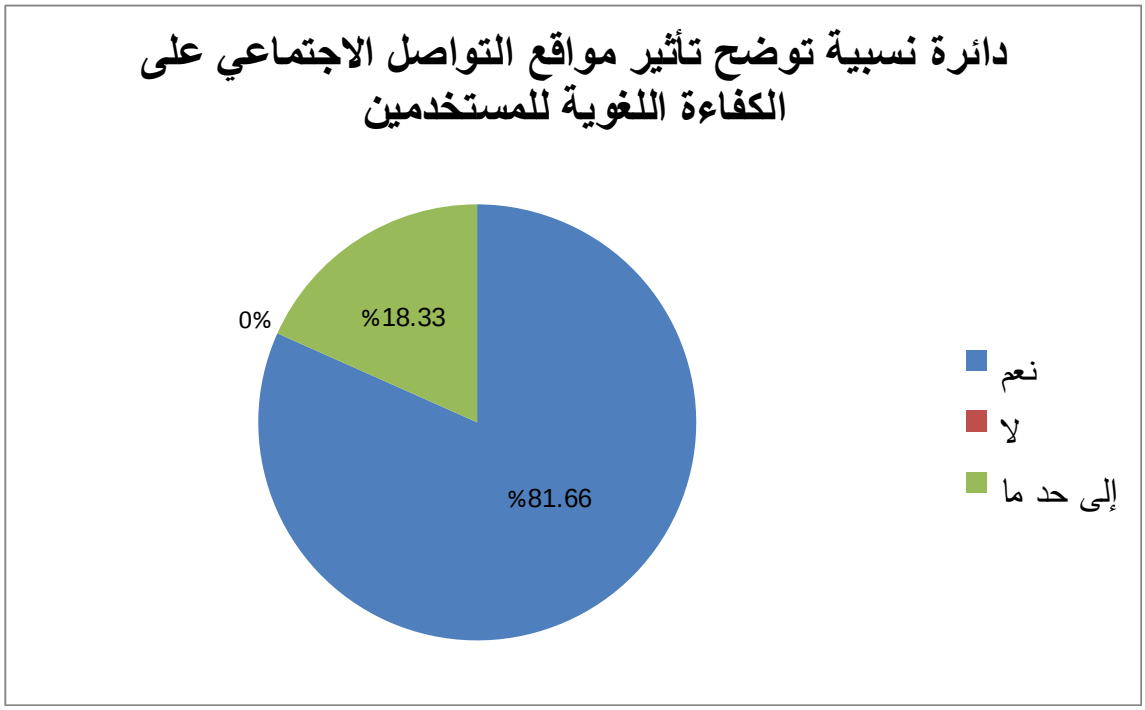

من خلال الجدول أعلاه وكذلك الشكل الذي يبين لنا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين، من خلاله يتضح لنا تطور مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فنرى أن النسبة العظمى من عينة البحث هي التي تؤيد بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي كبير على التحصيل اللغوي وذلك بنسبة 81.66% وهي نسبة مرتفعة جدًا بالنسبة للفئات الأخرى، أما عن الفئة التي ترى بأن هذه المواقع تأثر إلى حد ما؛ أي بشكل معتبر على الكفاءة اللغوية فقد حققت نسبة 18.33% أي أنها أحيانًا يكون تأثيرها إيجابيًّا وأحيانا يكون تأثيرها سلبيًّا، أما عن الرأي الذي يرى بأنه لا يوجد تأثير سلبي على اللغة العربية والكفاءة والتحصيل اللغوي فهي تحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 0% أي منعدم لا توجد أي فئة من أفراد العينة تؤيد هذا الاتجاه.

وقيل في هذا الجانب: أن مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة تؤثر سلبا على اللغة العربية وعلى مستوى فصاحتها، لاسيما على ألسنة الشباب، فإن الصحفي المصري "حسام مصطفى إبراهيم"، مؤسس مبادرة "أكتب صح" على مواقع التواصل الاجتماعي، يرى عكس ذلك.

ويقول إبراهيم الذي أطلق تلك المبادرة على موقع فيسبوك في عام 2013، لبي بي سي: «الشباب يكتبون باللغة العامية طوال الوقت حتى من قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لأنهم ضعفاء في اللغة العربية.

وكل ما فعلته تلك الوسائل هو أنها جعلتنا نرى أخطاء هؤلاء الشباب اللغوية بعد أن سلطت عليها الأضواء، ودفعتنا إلى تدشين مبادرات لمعالجة تلك الأخطاء»[1].

الجدول والشكل رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة كونك هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في ضياع اللغة العربية؟

هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي السبب الرئيسي لضياع اللغة العربية؟	التكرار	النسبة %
نعم	46	%76.66
لا	1	%1.66
إلى حد ما	13	%21.66
المجموع	60	100

[1]– أحمد الخطيب، هل تسهم مواقع التواصل في ضعف مستوى اللغة العربية بين الشباب؟، بي بي سي، القاهرة، 9 ديسمبر 2019 http://www.bbc.com.

الشكل 12: دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في ضياع اللغة العربية؟

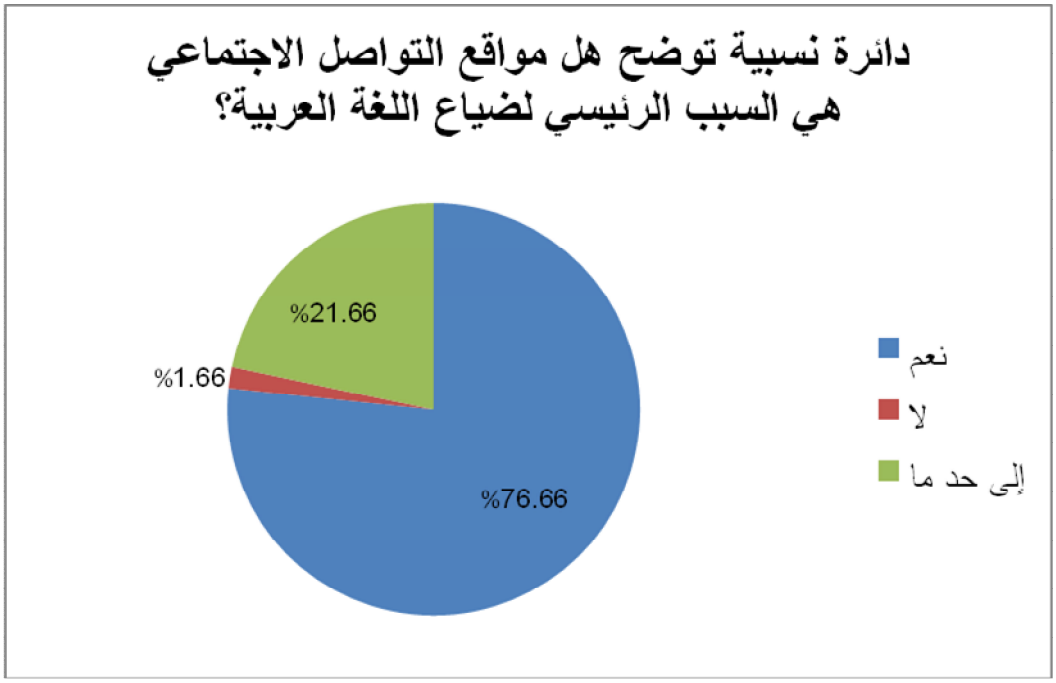

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن أكبر عدد من أفراد العينة المبحوثة هم من يحمّلون المسؤولية مواقع التواصل الاجتماعي كونها السبب الرئيسي في ضياع اللغة العربية لتحقيقها أكبر نسبة في عملية الإحصاء وذلك بنسبة 76.66%، وتليها في الرتبة الثانية العينة التي تقول بأن هذه المواقع إلى حد ما هي السبب الرئيسي لضياع اللغة العربية لغة القرآن. أما عن العينة الأخيرة في هذه القراءة هي التي تنظر بأن لا علاقة لهذه المواقع بضياع اللغة العربية وذلك بنسبة 1.66% وهي نسبة شبه منعدمة ربما لأنها تحمّل مسؤولية ضياع اللغة للمواقع هذه فقد تكون هناك عدة أسباب لضياعها منها التغريب اللغوي، أو التعامل بالعامية في الحياة اليومية والشوارع.

الجدول والشكل رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة كون هل الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟

هل الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟	التكرار	النسبة %
نعم	13	%21.66
لا	17	%28.33
إلى حد ما	30	%50
المجموع	60	100

الشكل 13: دائرة نسبية توضح هل الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟

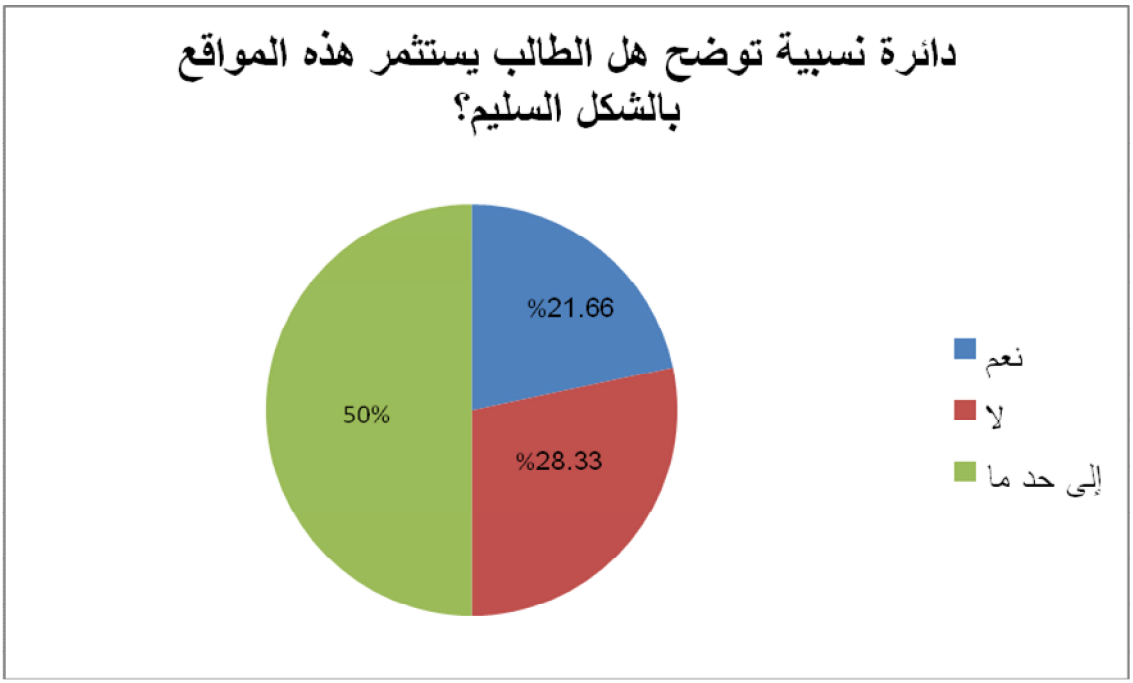

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة الذين يرون بأن الطالب يستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سليم إلى حد ما هي الفئة التي تحتل المكانة

العظمى في قراءتنا للجدول وذلك بتحقيق أكبر نسبة مئوية وصلت إلى نصف العينة المبحوثة بنسبة 50%.

أما بالنسبة للأفراد المبحوث عنهم الذين يرون بأن الطالب لا يستثمرها بالشكل السليم والصحيح فهم يشكلون المرتبة الثانية في عملية الإحصاء أو الدراسة؛ وذلك نسبة 28.33% أما عن الفئة الثالثة والأخيرة التي تقول بأن الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم يمكن أن تكون هي الفئة النخبة التي تستغل هذه المواقع في التحصيل العلمي، أو جل المعاملات اليومية، أو الأعمال الخيرية التي تفيد المجتمع وذلك بتحقيقها لنسبة 21.66%، ومع الأسف هي أضعف نسبة من العينة المدروسة.

الجدول والشكل رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي لهذه المواقع.

مستوى اللغة العربية لدى مستخدمين لهذه المواقع.	التكرار	النسبة %
ممتاز	1	%1.66
جيد	1	%1.66
متوسط	32	%53.33
ضعيف	26	%43.33
المجموع	60	100

الشكل 14: دائرة نسبية توضح مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي هذه المواقع.

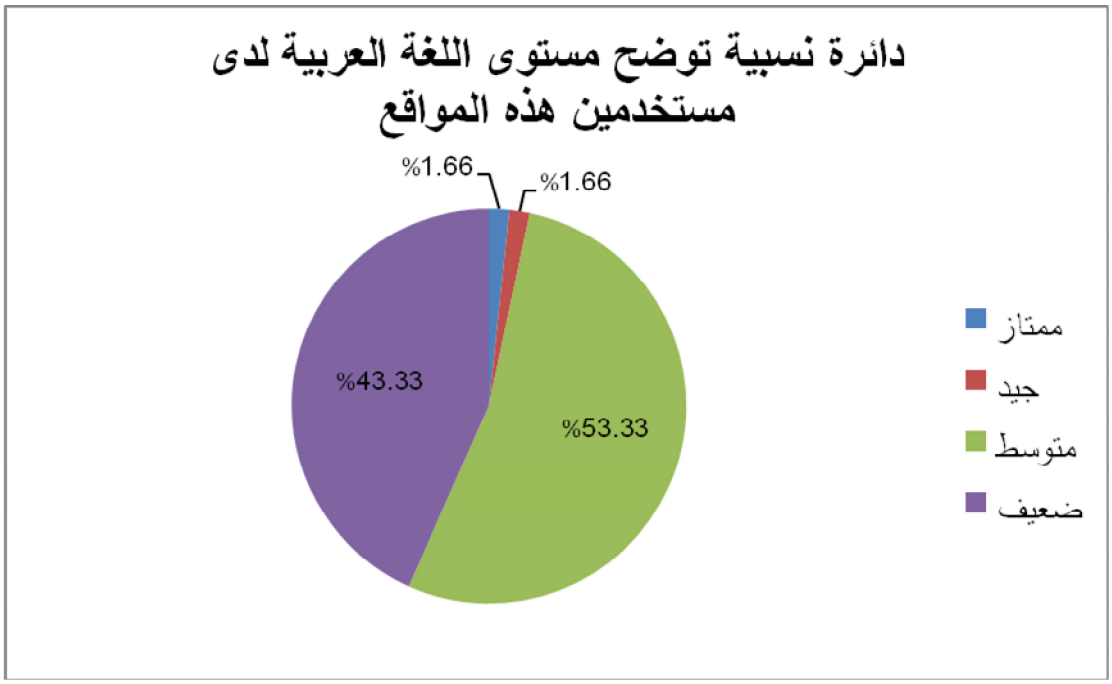

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثلان ويبينان مستوى اللغة العربية لدى المستخدمين لهذه المواقع؛ يتضح بأن الغالبية العظمى من عينة البحث ترى بأن مستوى اللغة العربية متوسط وذلك يعود إلى الإحصاء في الجدول أعلاه حيث حقق نسبة 53.33%، أما الفئة التي تحتل الرتبة الثانية في الإحصاء فهي التي ترى بأن مستواها ضعيف وذلك بنسبة 43.66%، أما عن الفئتين اللتين تريان بأن مستوى اللغة في مواقع التواصل ممتاز والأخرى تراه جيدًا فقد حققت نفس النسبة المئوية وهي 1% من وجهة نظر أفراد العينة.

الجدول والشكل رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة المسؤولة عن: هل تتداخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل تتداخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل؟	التكرار	النسبة %
نعم	16	%26.66
لا	5	%8.33
إلى حد ما	39	%65
المجموع	60	100

الشكل 15: دائرة نسبية توضح هل تتداخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

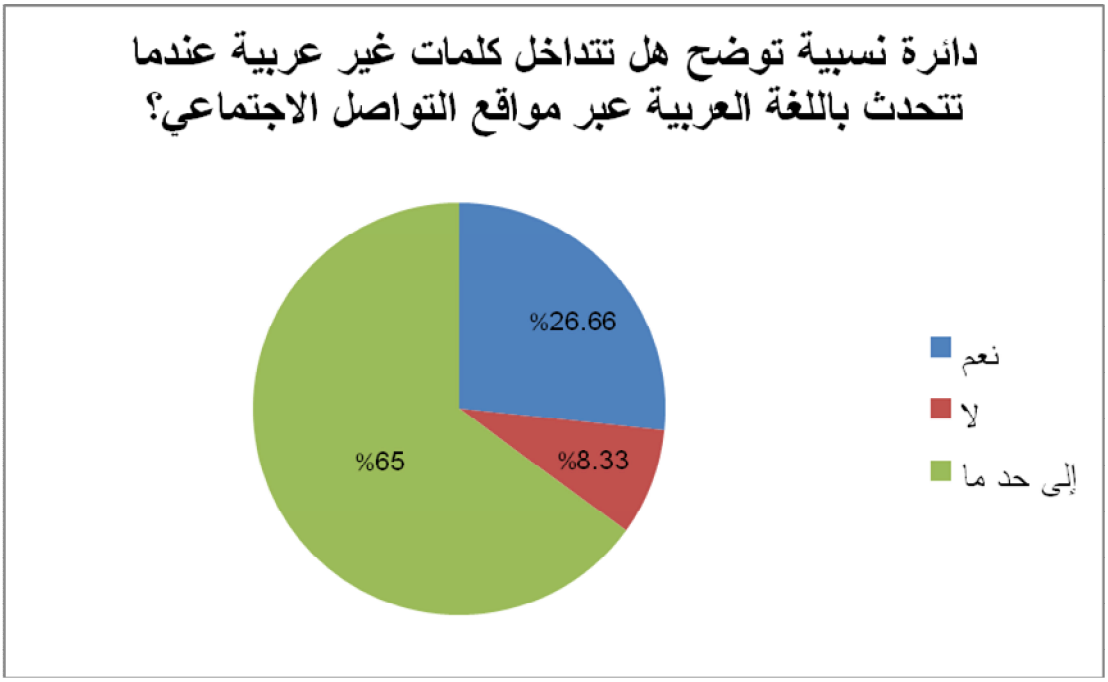

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا: أن أكبر عينة ترى بأنه أحيانا أو إلى حد ما هناك تداخل لكلمات غير عربية عند التحدث والتواصل بالعربية في مواقع التواصل وذلك لتحقيقها نسبة 65%، أما بالنسبة للفئة التي تؤكد بأن هناك تداخلاً لبعض الكلمات غير العربية في اللغة العربية أثناء استعمالها في هذه المواقع، وذلك بقولهم (نعم) وتأييد هذا الرأي، فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية في قراءتنا للجدول أعلاه بنسبة 26.66%، أما الفئة الأخيرة هي التي ترى بأنه لا يوجد تداخل لغوي في هذه المواقع أثناء التواصل وهي العينة القليلة جدًا وذلك بنسبة 8.33%، وهي أضعف وأدنى نسبة في عملية القراءة لهذا الجدول ويعود ذلك ربما للطلاب الذين لا يتعاملون بهذه المواقع بشكل كبير، و قد يكونون من الفئة الناضجة التي تولي اهتمامها بعملها أو حياتها الخاصة لا بهدر الوقت في هذه المواقع.

وفي هذا الجانب يقول المترجم: " نصر عبد الرحمان": لبي بي سي «إن زماننا يحفل بأكثر من نسق لغوي، وإن هذه الأنساق تتداخل وتتعايش فيما بينها، ولكنها قد تضع حواجز من شأنها أن تعرقل عملية التواصل في المجتمع، كأن تكون هناك ظاهرة يمكن أن نجد لها مثلا مشابها في الولايات المتحدة فيما يعرف ب: " لغة الجامعة، إذ يبتكر طلاب الجامعات عناك آلاف الكلمات والاختصارات سنويا داخل دائرة التواصل فيما بينهم»[1]

[1]– أحمد الخطيب، مرجع سابق.

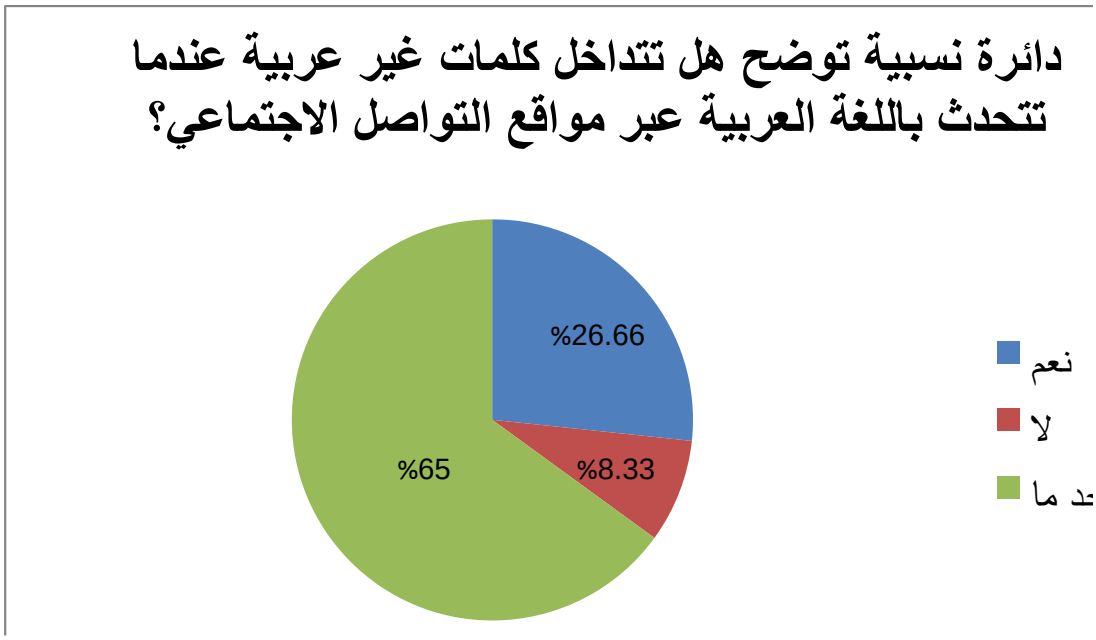

الجدول والشكل رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة كون هل تعتقد أن اللغة العربية فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتداخل بعض اللغات الأخرى؟

هل تعتقد أن اللغة العربية فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتداخل بعض اللغات الأخرى؟	التكرار	النسبة %
نعم	31	%51.66
لا	8	%13.33
إلى حد ما	21	%35
المجموع	60	100

الشكل 16: دائرة نسبية توضح هل يمكن الاعتقاد بأن اللغة العربية قد فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي لتداخل بعض اللغات الأخرى؟

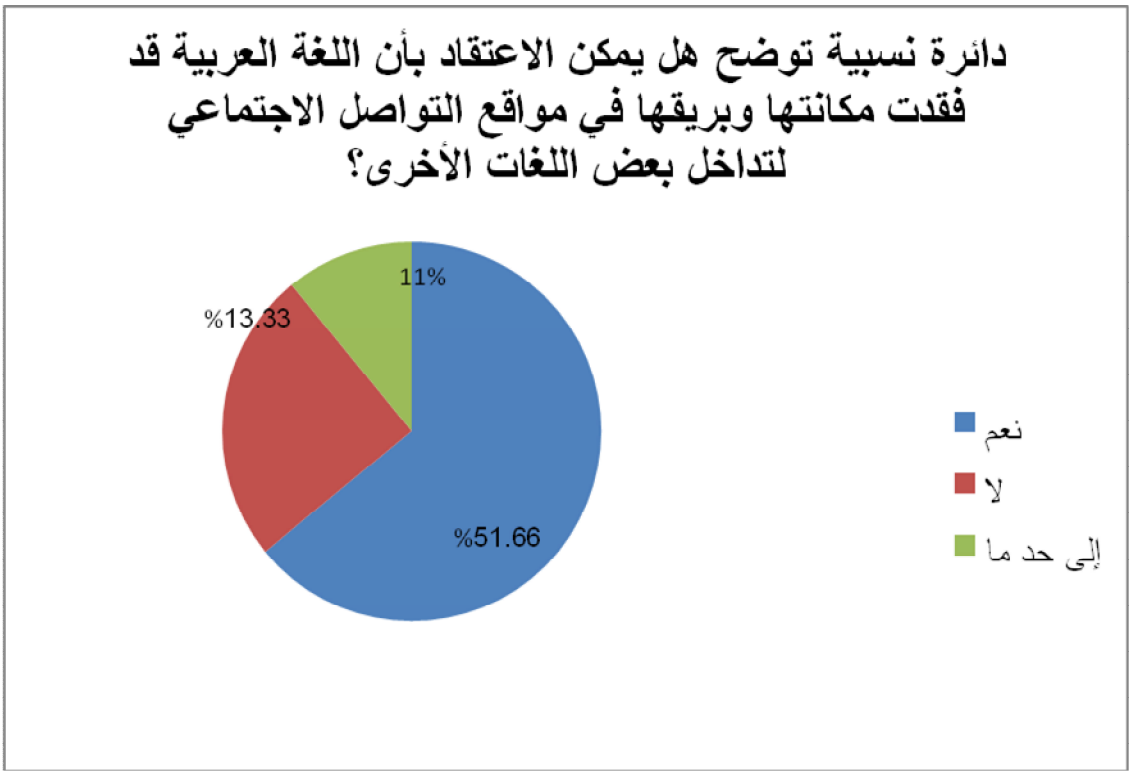

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة ترى بأن اللغة العربية فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتداخل بعض اللغات بتحقيقها نسبة 51.66% وهي أكبر نسبة مبحوث معها، أما عن الفئة التي ترى بأنها قد فقدت مكانتها وبريقها في هذه المواقع لتداخل بعض اللغات الأخرى إلى حد ما فهي تحتل المرتبة الثانية في إحصاءات الجدول بنسبة 35%، وآخر حصيلة مئوية ضمن هذا الجدول وهي أضعف نسبة مئوية من أفراد العينة بنسبة 13.33% وهي التي تقول بأن اللغة لم تفقد مكانتها وتنفي احتلال اللغات الأخرى على مواقع التواصل الاجتماعي وترى أن اللغة العربية لها مكانة كبيرة ومرموقة في هذه المواقع ولا يمكن لأي لغة أخرى السيطرة عليها وطمسها كونها لغة القرآن الكريم، ويعزى "سلامة موسى" في كتابه " اللغة العصرية" ، إن معظم أشكال الاضطراب اللغوي في مجتمع ما إلى أننا " أحيانا نستعمل

كلمات وعبارات نشأت في بيئة اجتماعية غير بيئتنا ذات ثقافة ووسائل عيش تخالف ثقافتنا ووسائل عيشنا"[1]

الجدول والشكل رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.	التكرار	النسبة %
ضعف الحصيلة اللغوية	9	%15
تلاشي وإخفاء هوية الحرف العربي	30	%50
الاختلاط اللغوي الذي لا علاقة له باللغة العربية	11	%18.33
حدوث التغريب اللغوي	1	%1.66
ضعف الاهتمام باللغة العربية	9	%15
المجموع	60	100

[1]– أحمد الخطيب، مرجع سابق.

الشكل 17: دائرة نسبية توضح التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

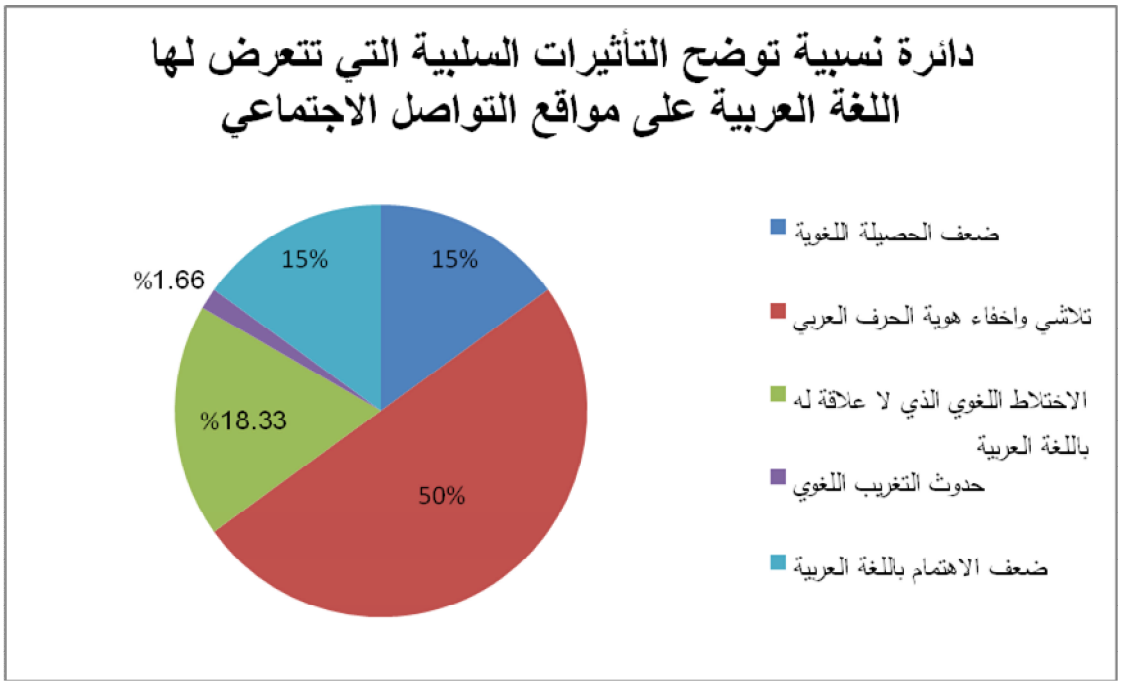

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذين يمثلان توزيع أفراد العينة حسب التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، يتبين أن أكبر نسبة من العينة العامل الأكبر سلبي لها هو تلاشي وإخفاء هوية الحرف العربي نسبة 50% وهي النسبة الكبرى في عملية الإحصاءات، ثم يليها المجتمع المبحوث عنه الذي يرى بأن الاختلاط اللغوي الذي لا علاقة له باللغة العربية هو من بين التأثيرات السلبية التي تؤدي إلى تلاشي اللغة العربية في هذه المواقع حيث حقق نسبة 18.33%، أما عن العينة التي تقول بأن ضعف الحصيلة اللغوية هو السبب وأيضا ضعف الاهتمام باللغة العربية هم عاملان أساسيان يؤثران تأثيرا سلبيا في اللغة عبر مواقع التواصل، فقد حققا كلاهما نفسها النسبة ألا وهي نسبة 9% وهي نسبة ضعيفة جدًا بالنسبة للعينة التي قبلها، أما آخر إحصاء هو الفئة التي ترى بأن التغريب اللغوي هو مؤثر سلبي على اللغة فهو حقق نسبة 1.66% من العينة، أي أن هذا الرأي شبه منعدم فقليل من يؤيد هذا الرأي من الأفراد الذين وقع عليهم الإحصاء وعينة الدراسة.

الجدول والشكل رقم 18: تمثل توزيع أفراد العينة حسب التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة %
الاستخدام السليم يسهل عملية التواصل	18	%30
تبادل الخبرات والآراء بين الأفراد	20	%33.33
توفير قاعدة معلوماتية تفيد المستخدم	14	%23.33
الاحتكاك بأكبر عدد ممكن من الأفراد والمجتمعات لتوصيل مزايا لغتهم	8	%13.33
المجموع	60	100

الشكل 18: دائرة نسبية توضح التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

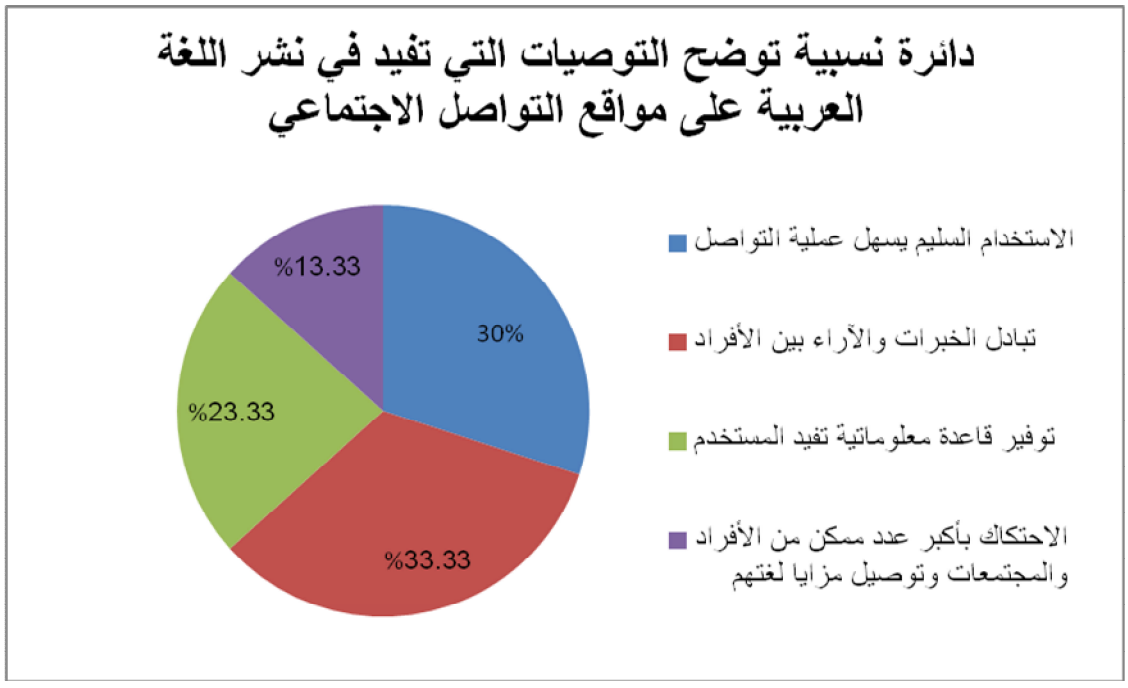

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمثلان إحصاءات التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، فيتضح أن أفراد العينة يرون أنها تساهم في تبادل الخبرات والآراء بين الأفراد كونها تتصدر الجانب الإحصائي من الفئة المبحوثة بنسبة 33.33% وهي أكبر نسبة إحصائية من بين الآخرين ثم تليها نسبة 30% وهي الفئة أو العينة التي ترى بأن الاستخدام السليم يسهل عملية التواصل، ثم توفير قاعدة معلوماتية تفيد المستخدم وهي تأتي في المرتبة الثالثة من إحصاءات الجدول بنسبة 23.33%، أما أضعف وأقل نسبة في الإحصاء هي نسبة 13.33% وهي العينة التي تصرح بأن الاحتكاك بأكبر عدد ممكن من الأفراد والمجتمعات لتوصيل مزايا لغتهم وهذه النسبة متدنية جدًا، وهذا ما يجعلها توصية لا تساهم ولا تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

بالوقوف على الأسئلة المطروحة في الدراسة الميدانية التي تتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجزائري، هذا الموضوع الذي بات محل نقاش لدى الكثير من الباحثين والمفكرين، الذين أولوه اِهتماما واسعًا وكبيرا كونه أطروحة هامة ذات تفاعل كبير من قبل العديد من الأدباء والمثقفين العرب، لما له من علاقة كبيرة تمس لغة الأمة العربية ومن خلال بحثنا هذا فقد ظهر لنا جليا تأثير تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لولع العديد من مستخدمي هذه المواقع بلغات أخرى غير عربية ولا علاقة لها بالفصاحة، وهذا ما شكل خوفا كبيرًا على اللغة العربية وضعف حضورها، فالمتعامل بهذه اللغات قد استغل ما يسمى بحرية الحوار والتعبير، وذلك باعتمادهم على اللغة العامية وكسر بعض حروف اللغة العربية واِستبدالها بأرقام لاتينية مثل: (خ-5، ح-7، ع-3، ط-6...) وغيرها من الحروف من هنا نتوصل إلى بعض النتائج في دراستنا الميدانية:

1- نتائج الدراسة في ظل الأسئلة الفرعية:

1-1- النتائج الشخصية:

عند إحصائنا تبين لنا أن أكبر نسبة وقعت عليها الدراسة هي نسبة الإناث وذلك بنسبة 68.33%، ولعل ذلك يعود إلى إقبال فئة الإناث بكثرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل بها ولا ننسى أيضا بأن العينة درست في كلية الآداب واللغة العربية ومن المعروف أن أغلب طلبة اللغة العربية إناث وليس ذكورًا.

أما فيما يخص الفئة المستعملة لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة هي الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21-25، فهي الفئة النشطة بكثرة عبر هذه المواقع وذلك عائدا لكونها فئةً لها معاملات أو مهتمة بالجانب الدراسي، مما يستدعي منها استغلال هذه المواقع واللجوء إليها في قضاء مصالحهم بصفة عامة.

أما بالنسبة للذين وقعت عليهم عينة البحث من حيث المستوى الجامعي فكانت أكبر نسبة للسنة الثالثة ليسانس بنسبة 23.33% وقد يعود ذلك كونها تحضر لشهادة التخرج، وحضورها يوميا بشكل كبير في الكلية للاستفسار وتلقي التوجيهات والعمل لنيل شهادة التخرج مما يستدعي منهم استخدام الواقع أكثر، أما عن السنة الأولى والثانية ليسانس والسنة الأولى ماستر فقد كانت نسبة الإحصاء متقاربة لديهم وذلك بـ 13.33%، 18.33%، 16.66% ويعود ذلك إلى إنجازهم لبحوثهم واقتراب امتحانات السداسي الأخير ونهاية العام الجامعي لديهم، وعن السنة الثانية ماستر فهم أضعف عينة في الكلية ويعود ربما ذلك بانشغالهم لتحضير لشهادة الماستر بعيدًا عن ضجيج الجامعة.

1-2- الكفاءة اللغوية عند استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي:

أما عن التواصل باللغة العربية على المواقع فقد كانت النسبة العظمى للذين يتعاملون بها أحيانا وذلك بنسبة 58.33% ويعود ذلك لأن هناك بعض من المواقف

تستوجب حضور اللغة العربية حسب الفرد المتواصل معه فالطبقة النخبة التي تتعامل باللغة العربية تستوجب من الفرد الرد عليها باللغة العربية مثل الأساتذة في بعض الأحيان تستلزم التواصل معهم بالعربية. وتليها العينة التي لا تتعامل بها وذلك بنسبة 31.66% وهذا يعود إلى التحدث الدائم عبر هذه المواقع بلغات أخرى كالعامية وهذا سيطر على لغة العامة وأهمل اللغة الأم للفرد العربي، أما عن الذين يتواصلون بها بشكل دائم هم القلة القليلة وهي تحقق نسبة 10% قد تكون من عمال الإدارة أو المعاهد العليا...

ومن هنا يتضح لنا بأن الطلبة قد أهملوا تخصصهم وهو اللغة العربية وهذا بالاستغناء عنه واللجوء إلى اللغات البديلة.

وفيما يخص السؤال القائل: هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وبالرجوع إلى الجدول رقم 5 في الدراسة، يتبين لنا أن الذين يرون أن اللغة العربية ليست علمًا قائمًا بذاته في هذه المواقع في أكبر حصيلة مئوية وتقدر بنسبة 66.66% وذلك لأن اللغة العربية ليست اللغة الوحيدة ويرونها لا تستحق التواصل بها عبر هذه المواقع، وأيضا اللغة العربية لغة لم يولها المتعاملون بها اهتماما واسعًا كونهم يستعملون لغات أخرى في بعض معاملاتهم اليومية.

وعن الذين يقولون أن اللغة العربية مناسبة أحيانًا هم أكبر فئة في إحصاءات هذه الدراسة بنسبة 68.33% وهي نسبة جيدة نوعًا ما فهم يؤيدون أن اللغة العربية قد تكون أحيانا مناسبة في معاملاتهم المتواصلة عبر هذه المواقع وكانت النسبة الموالية لها هي التي ترى أنها مناسبة، وأضعف نسبة هي التي تقول أن اللغة العربية غير مناسبة 3.33%، فالفئتان الأوليان قد تتصلا بشكل أساسي مع أفراد يعتبرون اللغة العربية هي اللغة الأم، لذلك فمن الأنسب استعمال العربية ليفهمها طرفا عملية التواصل.

أما بالنسبة للذين يحافظون على سلامة اللغة العربية فقد كانوا بنسبة 20% من العينة المبحوث معها وهنا يظهر لناضعف استعمال اللغة العربية من بين اللغات المخالفة لها وذلك لضعف النسبة المتحصل عليها، وقلة هم أيضا الذين لا يحافظون على سلامة اللغة عند التعامل بها واستخدامها وكانت نسبتهم 15% وذلك يعود لعدم التواصل بها دائما واستعمالها بشكل يومي عند عملية الدردشة، والحصيلة الكبرى من عينة الدراسة هي الذين يحافظون أحيانا على سلامتها بنسبة 65% وعلى العموم هذه العينة لا تولي اهتماما بالأثر الذي يترتب على إهمال اللغة العربية وذلك بعدم تسخير بعض التقنيات التي تساهم في جودة اللغة العربية لغة القرأن العظيم.

بالنسبة للغة الأكبر استعمالا عبر مواقع التواصل هي اللغة الفرنسية بنسبة 68.33% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالتي تليها، فالمجتمع الجزائري مجتمع يتحدث باللغة الفرنسية كثيرا وهذا يعود إلى الاستعمار الفرنسي وما خلفه فرنسية وذلك لجعلها لغة مسيطرة على الشعب الجزائري وفعلا هذا ما يتبين لنا من خلال دراستنا هذه فهي اللغة المتداولة لدى الشباب حسب الإحصاء، واللغة العربية حققت نسبة 23.33% من النسبة الإحصائية وهي نسبة قليلة وهذا يعود لتهميش اللغة العربية واستبدالها باللغة الفرنسية، كون المجتمع والشباب الجزائري مقيد باللغة الفرنسية.

وعن اللغة المتعامل بها والمتداولة بشكل كبير وعلى نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهي اللغة العامية وذلك بنسبة 48.33% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالفصحى وذلك يرجع إلى التعامل في الحياة اليومية باللغة الدارجة فاستغلها الشباب أيضا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي نسبة منخفضة جدًا لما قبلها، فالطالب يستعمل العامة في تواصله الكترونيا ولكن يستعين في بعض الأحيان بالفصحى، وهذا ينبئ بخيبة كبيرة كون فهذا يسهم بشكل كبير في عدم نشر اللغة العربية تكنولوجيا وضبطها في حيز مغلق.

أما عن كون مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسئول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف إلى العامة فأكبر نسبة هي 38.33% وهي التي ترى أنها عنصر مسؤول إلى حدٍ ما وذلك بسبب الاستخدام الملحوظ من طرف الطالب الجامعي لهذه المواقع وكما قلنا سابقا فهو يتواصل بها باستعمال العامية.

وعن السؤال القائل: هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين؟ فالعينة التي أولت اهتمام كبير بهذا الجانب هي العينة القائلة نعم والمؤيدة لهذا السؤال بنسبة 81.66% وهي نسبة كبيرة أخذت رأي الأغلبية وجُلْ أفراد العينة وهذا ربما بسبب التطور التكنولوجي السائد و المواكب للعصرنة في التواصل اللغوي وتبادل العادات والسلوكات والثقافات بين أفراد المجتمعات.

والسبب الرئيسي لضياع اللغة العربية هو مواقع التواصل الاجتماعي فأفراد العينة المتجهة صوب هذا الاتجاه فقد حققت نسبة 76.66% وذلك يعود ربما لتطور التكنولوجي السائد في عصرنا هذا والتعامل باللغة المتداولة بين أفراد المجتمع سواء في الشارع أو في هذه المواقع هذا ما يجعل اللغة العربية مهددة بالزوال والاندثار.

وهناك حصيلة كبيرة تصرح بأن الطالب إلى حد ما يستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سليم أثناء استخدامه لهها فحققت عينة البحث نسبة 50 من هذا الرأي.

أما عن مستوى اللغة لدى المستخدمين فقد حققت نسبة العينة التي ترى أن مستواها ممتاز وجيد فقد كانت نفسها وهي 1.66% وهذه النسبة توضح شلل اللغة العربية عبر هذه المواقع ذلك لعدم استخدامها والتصريح بها.

ومعظم أفراد العينة يرى أنه إلى حدٍ ما تتداخل كلمات غير عربية أثناء عملية التواصل والدردشة عبر هذه المواقع وذلك نسبة 65% وهي نسبة مرتفعة جدًا يعود إلى

كثرة التعامل وبشكل يومي ومستمر العامية واللغة الفرنسية في مجتمعنا الجزائري وهناك يتضح ضعف الكفاءة والتحصيل اللغوي لدى المجتمع الجزائري عامة والشباب خاصة.

فهناك من يرى أن اللغة العربية قد فقدت مكانتها وبريقها كثيرون بنسبة 51.66% وذلك يعود إلى تداخل اللغات وازدواجيتها بحجة التطور والعصرنة، إلا أنه هناك أمل ولو بسيط من الفئة التي تحاول المحافظة عليها وتسعى في تنميتها .

وتتعرض اللغة العربية إلى عدة تأثيرات سلبية منها تلاشي وإخفاء هوية الحرف العربي، وهي أكبر عامل يجعلها تحتل صدارة العملية الإحصائية، وأما الفئتين اللتان تريان أنها تسهم في ضعف الحصيلة اللغوية وضعف الاهتمام باللغة العربية ذلك بسبب من الأسباب التي تضعف في تحصيل الكفاءة اللغوية والرصيد المعرفي للطالب.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

1- بينت الدراسة بأن نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور هي 31.66%، والإناث بلغت 68.33% وهذا راجع إلى إقبال الطالبات على تصفح هذه المواقع بشكل دائم وذلك كونهم لهم حاجات استخدام عديدة لترفيه أو استغلال وقت الفراغ في الإطلاع عليها، أما الذكور فهم يستغلون أوقات الفراغ في انشغالات أخرى كممارسة النشاطات الرياضية وغيرها لذلك نسبة الإناث أكثر من الذكور.

2- إن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم الفئة العمرية ما بين 21-25 كونها الفئة الدارسة بكثرة فهم من المستوى والوسط الجامعي.

3- إن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يتكلمون أحيانا وليس بشكل دائم اللغة العربية وذلك لتحكم اللغة العامية في تواصلهم، فالعربية ليست علم قائم بذاته حسب نظرة بعض الأدباء والباحثين وذلك من وجهة نظر المحتكين بهذه المواقع،

فالأغلبية يراها مناسبة في بعض الأحيان فقط وذلك في معاملاتهم مع المستوى المثقف فقط، وذلك ينجر إلى عدم المحافظة على سلامة اللغة العربية إلا في بعض الأحيان.

4- تأثير الاستعمار الفرنسي على الثقافة العامة للفرد الجزائري، بالإضافة إلى الثقافات الغربية والعولمة، فالاستعمار في الجزائر أهم حدث جعل الشباب يتعامل باللغة البديلة وهي الفرنسية وترك اللغة الأم كونهم بلد عربي يتكلم باللغة العربية لكنهم أهملوها، وإن أراد استعمال اللغة العربية فهو يلجأ إلى العامية عوضا عن الفصحى كونها لغة التعامل لدى هذا المجتمع.

5- ونرى أن العنصر المسؤول إلى حد ما عن جهل الطلبة والشباب للفصحى هو لواقع التواصل الاجتماعي فهم يتواصلون دائما عبر المواقع الالكترونية ولكن أهملوا اللغة العربية الفصيحة أثناء محادثاتهم واستبدلوها باللغة اليومية لديهم، وهذا ما يؤثر عن تحصيلهم المعرفي وكفاءتهم اللغوية.

6- فضياع اللغة العربية كانت من أسبابه هذه المواقع، فهو لا يستثمرها بالشكل السليم أي في تحصيله العلمي أو زيادة اكتساب المعارف وإنما يستغلها في أشياء لا تفيده معرفيا وأيضا تقلل من محصوله اللغوي وما يدل عن ذلك أن مستوى مستخدمي اللغة العربية متوسط فقد كان بنسبة 53.33% فأغلب أفراد العينة ترى بأنه متوسط وليس جيد.

7- وأيضا هناك العديد من التداخلات لمصطلحات غير عربية عند الدردشة باللغة العربية وهذا يعود إلى الاختلاط والتداخل اللغوي وتغريب اللغة الأم، وبهذا فقد فقدت اللغة العربية مكانتها عبر هذه المواقع وعبر جميع أشكال التكنولوجيا والعولمة، فاللغة العربية تتعرض للعديد من المشاكل في هذه المواقع وأولها تلاشي وإخفاء هوية الحرف العربي.

رابعًا: التوصيات المقترحة لهذه الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيمكن تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

- فتح مجموعات وصفحات خاصة بنشر اللغة العربية عبر العالم من خلال هذه المواقع الالكترونية.
- توعية الطالب بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة التعامل باللغة العربية ومحاولة غرسها في لسان كل من يتواصل بها.
- زيادة الدراسات والأبحاث في مجال الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها على الكفاءة اللغوية للطالب الجزائري لمعرفة انعكاساتها السلبية ومحاولة تفاديها.
- إقامة المسابقات والفعاليات التي تشجع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الانخراط فيها والمشاركة بكل فعالية في كافة الأنشطة التي ترفع من مستوى اللغة العربية لديهم.
- حرص أساتذة الجامعات والمعلمين على الطلبة والتلاميذ ببيان أهمية اللغة العربية، وارشادهم أن الابتعاد عن اللغة هو ابتعاد عن الهوية والدين الإسلامي الذي ينتمي إليه.
- برمجة تطبيقات لتعليم اللغة العربية الفصحى عبر أجهزة الجوال والأجهزة اللوحية، للمساهمة في الاستخدام السليم لها.
- الاحتكاك بالمثقفين والمتعاملين باللغة الفصيحة كالأساتذة عبر هذه المواقع لاستفادة من خبرتهم والسير على منهجهم في العملية التعليمية.
- ويجب على الإعلام الوطني والعربي أن يكون له دور في تحبيب استخدام اللغة العربية وفتح مسابقات وطنية لأحسن خطاب إلكتروني، وتشجيع الفعاليات اللغوية والشعرية في أوساط الطلاب الجامعيين.

خاتـمـــة

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى البحث عمّا يمس المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة وذلك بمحاولتنا التعرف على الأثر الذي تسببه مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجامعي الجزائري، وهذا لما لها من تأثيرات سلبية وإيجابية على تحصيله المعرفي واللغوي كونها لم تعد تخفى على أحدٍ، خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- إن هذه المواقع حديث العام والخاص، فالأغلبية تعتبرها مظهرًا من مظاهر التقدم والتحضر كونها شكلاً من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات، فهي تتمحور حول العديد من القضايا التي تستوجب وتستلزم البحث فيها ومن هذه القضايا تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطلبة.

2- ومن هنا فقد وصلنا إلى مجموعة ممن النتائج ألا وهي: أن مواقع التواصل الاجتماعي تستقطب الجنس الأنثوي كأكبر عدد ممكن لأنه الفئة العاملة والمحتكة بهذه الشبكات في كلية الأداب واللغات العامة.

3- إن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على الكفاءة اللغوية للطالب وتؤثر فيها بشكل سلبي نوعًا ما، فهو يتعامل باللغة العامية وهي لغة العام والخاص عبر هذه المواقع وهذا من الأسباب الرئيسية في تضارب الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة.

4- إن العينة المبحوث فيها تعتبر من تخصص اللغة العربية وكلية الآداب، إلا أنها تتحدث وتستخدم اللغة العامية أو اللغات البديلة عن العربية الفصيحة أثناء التواصل.

5- يبدو أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ليست علمًا فريدًا من نوعه، فهو ينحصر ضمن العديد من اللغات العالمية التي سيطرت عليها العولمة والتواصل الالكتروني وكبلت سير وانتشار اللغة العربية الفصيحة عبر هذه المواقع.

6- باتت اللغة العربية الفصيحة في عصرنا الحالي ومن خلال هذه الدراسة لغة مهمشة لأن هناك من لا يعتبرها لغة عصرية، فالمجتمع الجزائري والشباب الجامعي يواكب التطور الحاصل لذلك يتعامل بلغات أخرى يعتبرها عالمية، وإذا تواصل باللغة العربية يدخل عليها بعض المصطلحات غير العربية.

7- التوصل من خلال بحثنا في الموضوع أيضا أن أهم لغة يتواصل بها الكثير بل أغلبية الطلبة هي اللغة الفرنسية والعامية.

8- أيضا إن من أسباب ضعف اللغة العربية هذا التطور الحاصل في هذه المواقع والتداخل اللغوي مما يُشلْ الحركة الفكرية للشباب الجامعي وما جعله يحذو حذوا الأمم الأخرى وينشر هويته بنسبة كبيرة .

وفي الأخير يرجى أن تكون الدراسة قد أجابت على معظم الأسئلة المطروحة في الاشكالية، فإن كان صوابا فمن الله عزَّ وجل، وإن كان قاصراًا فمن أنفسنا والحمد لله رب العالمين.

مـــلاحق

- **أسئلة الاستبيان:**

1- ما هو جنس الطالب؟ ذكر ☐ أنثى ☐ ☐

2- كم عمر الطالب؟ من 18 إلى 20/ من 21 إلى 25/ من 25 إلى 30/ أكثر من 30.

3- ما هو المستوى الجامعي؟

- أولى ليسانس.
- الثانية ليسانس.
- الثالثة ليسانس.
- أولى ماستر.
- 2 ماستر.

4- هل تتعامل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، ☐ لا، ☐ أحيانا. ☐

5- هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، ☐ لا. ☐

6- كيف هي اللغة العربية في نظرك من حيث تبليغها المقصود والمتكلم وارجاع المتلقي؟

مناسبة غير مناسبة مناسبة نوعًا ما.

7- هل تحافظ على سلامة اللغة العربية أثناء استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، لا إلى حد ما.

8- ما هي لغة الاستعمال والتواصل لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية، ☐ عامية ☐ لغات أخرى ☐

9- ما هي لغة التعامل لديك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفصحى ☐ العامية ☐ الاثنين معا ☐

10- هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والفروق عنها إلى اللغة العامية؟

نعم مسؤول، ☐ إلى حد ما، ☐ غير مسؤول. ☐

11- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية لدى المستخدمين؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

12- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي لضياع اللغة العربية؟

نعم، ☐ لا، ☐ إلى حد ما ☐

13- هل تعتقد أن الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟

نعم، ☐ لا، ☐ إلى حد ما. ☐

14- هل مستوى اللغة العربية لدى المستخدمين لهذه المواقع؟

ممتاز ☐ جيد، ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل تدخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، ☐ لا، ☐ إلى حد ما. ☐

16- هل تعتقد أن اللغة العربية فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتدخل بعض اللغات الأخرى؟

نعم، ☐ لا، ☐ إلى حد ما ☐

17- ما هي التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضعف الحصيلة اللغوية. ☐
- تلاشي وإخفاء هوية الحروف العربية ☐
- الاحتكاك اللغوي الذي علاقة لا له بالعر ☐

- حدوث التغريب اللغوي. ☐
- تعزيز حالة ضعف الاهتمام باللغة العربية. ☐

18- ما هي التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- الاستخدام السليم يسهل عملية التواصل. ☐
- تبادل الخبرات والآراء بين الأفراد. ☐
- توفير قاعدة معلوماتية تفيد المستخدم. ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر:

1- ابن جنى ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، ج1، سنة 1952.

2-أبو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق علي محمد اليحياوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا بيروت، بيروت-لبنان، سنة 2004.

ثانيا :القواميس:

3-إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، اسطنبول، تركيا.

4-الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط: القاهرة، مصر 816هـ-1413م.

5-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، مجلد 1، سنة 1330 .

ثالثا: المراجع :

6-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو-المصرية للنشر، 125 شارع محمد فريد، القاهرة، مصر، سنة 2002.

7-أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجبل ط1، بيروت، لبنان، سنة 1989.

8-تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو-مصرية للنشر، د.ط، 125 شارع محمد فريد، القاهرة، مصر، سنة 1990.

9-حبيبه غزاله بك، خصائص اللغة العربية، بحث في اللغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، المطبعة العصرية المصرية سنه 1435هـ.

10- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 الأردن-عمان، 2015.

11- دوسوسير، علم اللغة العام، تر: يؤييل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة و النشر، بغداد، العراق، سنة 1985.

12- رحمة بن سليمان وآخرون، العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة- ثنائيه ثقافية والخطاب، ج 2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-لبنان، 2017.

13- عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، سنة 2007.

14- عبد الكريم غريب، الكفايات استراتيجيات و أساليب تقييم الجودة، منشورات عالم التربية، ط 4، سنة 2003، ص 75

15- عبد اللطيف الغارابي، تحضير الدروس و تخطيط عمليات التعليم و التعلم، دراسة في الأسس النظرية و تطبيقاتها، ط 2، مطبعة النجاح الجديدة، سنة 2000م.

16- علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي و الجديد، دار المعتز للنشر و التوزيع د،ط، دون بلد،1434هـ-2017م.

17- علي كاظم المشري، الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، سنة 2011.

18- علي محمد رحومة، الانترنت و المنظومة التكنو- اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2007م.

19- عيسى بن سليمان الفيفي، برامج التواصل الاجتماعي، سنة 1432- 2011 .

20- فقمام فوزية، اكتساب اللغة و تعليمها عند ابن خلدون، في ضوء الدراسة اللغوية النفسية الحديثة، مقال لمجلة الذاكرة، عدد 2، د.ت

21- كمال بشير، علم اللغة الاجتماعية مدخل، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر.

22- محمد نيلحسن، الكفاية اللغوية بالتعليم العالي في عصر شبكات صعوبات اكتساب التواصل الاجتماعي.

23- محمود أحمد سيد، علم النفس اللغوي، دار المعرفة الجديدة، ط2، جامعة دمشق، سنة 1995.

24- نهى السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصال جديد، دار الكتاب الجامعي ط1، ج1، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2014 .

25- وزارة التربية و التعليم بالسعودية، دليل المفاهيم الإشرافية، ط 1، الرياض، سنة 1432هـ.

رابعا: الأطروحات والرسائل الجامعية :

26- إيمان حنين شين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

27- فاطمة الزهراء طالبي، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في العالم المسموع، (إذاعة ورقلة الجهوية)، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات تطبيقية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017-2018.

28- كاتب فارس، عقون دنيا، أثر الشبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصالات وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015- 2016

29- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2002-2003.

30- مرزاقة بلبالة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر 2018-2019 .

31- مريم نوما، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة استكمال متطلبات الحصول على هادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص إعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 .

خامسا:المقالات والمجلات:

32- إبراهيم العبيدي، سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الرئيسية مواقع التواصل الاجتماعي، صدرت في 2 ديسمبر 2020.

33- أماني جمال مجاهد،"الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة"، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، مايو 2010.

34- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الإفتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجا، جامعة الإمارات العربية المتحدة، سنة 2012 م.

35- حسن أجمولة، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية، "مقال"، تاريخ الإضافة 2017/11/9.

36- شوقي عبد الله عباد، اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي الفرص والتحديات، مجلة البيان، العدد 375، الأربعاء لـ 2021/06/2.

37- علي كتجيان ختاري، مفهوم الفصاحة وأنواعها عند الجاحظ من خلال كتاب البيان والتبيين، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 4، سنة 1434هـ.

38- وفاء زايد، ظاهرة "العربيزي" تشوه جمال اللغة العربية، مجلة الشروق، الساعة 7:00، 20 مارس 2021.

39- وفاء نجار، العربية بين العامية والفصحى، مجلة عود الند، العدد 22، سنة 2012.

40- أحمد الخطيب، هل تسهم مواقع التواصل في ضعف مستوى اللغة العربية بين الشباب؟، بي بي سي، القاهرة، 9 ديسمبر 2019.

سادسا: المواقع الالكترونية :

41- محمد يحيى الغويقي، المواقع الاجتماعية، على الرابط https://www.facebook.com/mohmed.obaqe

42. http//:www.albayan.co.uk

43. https//:www.alukah.not

44. https//:m.al,sharq.com

45. https//:www.albayan.co.uk

الفـــهارس

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح أفراد العينة حسب متغير الجنس.	35
2	دائرة نسبية توضح السن.	36
3	دائرة نسبية توضح المستوى الجامعي.	37
4	دائرة نسبية توضح التعامل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي	39
5	دائرة نسبية توضح هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل؟	40
6	دائرة نسبية توضح نظرة الطالب للغة العربية	42
7	دائرة نسبية توضح المحافظة على سلامة اللغة العربية أثناء الاستخدام في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي	43
8	دائرة نسبية توضح لغة التعامل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	45
9	دائرة نسبية توضح لغة التعامل في مواقع التواصل الاجتماعي	47
10	دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها إلى اللغة العامية؟	48
11	دائرة نسبية توضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين.	50
12	دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في ضياع اللغة العربية؟	52

13	دائرة نسبية توضح هل الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟	54
14	دائرة نسبية توضح مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي هذه المواقع.	55
15	دائرة نسبية توضح هل تتداخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	57
16	دائرة نسبية توضح التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.	59
17	دائرة نسبية توضح التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.	61
18	دائرة نسبية توضح أفراد العينة حسب متغير الجنس.	63

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح أفراد العينة حسب متغير الجنس.	35
2	دائرة نسبية توضح السن.	36
3	دائرة نسبية توضح المستوى الجامعي.	38
4	دائرة نسبية توضح التعامل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.	39
5	دائرة نسبية توضح هل اللغة العربية علم قائم بذاته عند التعامل به عبر مواقع التواصل؟	41
6	دائرة نسبية توضح نظرة الطالب للغة العربية	42
7	دائرة نسبية توضح المحافظة على سلامة اللغة العربية أثناء الاستخدام في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي.	43
8	دائرة نسبية توضح لغة التواصل لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	45
9	دائرة نسبية توضح لغة التعامل في مواقع التواصل الاجتماعي	47
10	دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي عنصر مسؤول في جهل الطلبة للفصحى والعزوف عنها إلى اللغة العامية؟	49
11	دائرة نسبية توضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الكفاءة اللغوية للمستخدمين.	51
12	دائرة نسبية توضح هل مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في ضياع اللغة العربية؟	53

13	دائرة نسبية توضح هل الطالب يستثمر هذه المواقع بالشكل السليم؟	54
14	دائرة نسبية توضح مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي هذه المواقع.	56
15	دائرة نسبية توضح هل تتداخل كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	57
16	دائرة نسبية توضح التأثيرات السلبية التي تتعرض لها اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي	60
17	دائرة نسبية توضح هل يمكن الاعتقاد بأن اللغة العربية قد فقدت مكانتها وبريقها في مواقع التواصل الاجتماعي لتداخل بعض اللغات الأخرى؟	62
18	دائرة نسبية توضح التوصيات التي تفيد في نشر اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.	63

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: تحليل بيانات الدراسة	
تمهيد	8
أولا: مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي وخصائصها	8
1-1 مفهوم شبكه التواصل الاجتماعي social network الشبكة الاجتماعية:	9
1-2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	9
2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	11
3- مكاسب مواقع التواصل الاجتماعي	13
4- أبرز مآخذ مواقع التواصل الاجتماعي	14
ثانيا: اللغة	15
1- ماهية اللغة	15
2- وظائف اللغة	16
3- اللغة العامية	17
3-1- تعريف العامية "اللهجة"	17
3-2- عوامل نشأة العامية "اللهجة"	19
3-3- مزايا اللغة العامية "اللهجة"	21

3- اللغة الفصيحة	23
3-1- ماهية الفصاحة	23
3-2- صفات الفصاحة	24
ثالثا: الكفاءة اللغوية	26
1- مفهوم الكفاءة	26
2- مفهوم الكفاءة اللغوية	27
3- أنواع تحصيل الكفاءة اللغوية	27
الفصل الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي عل تحصيل الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجزائري	
تمهيد	
- الجانب الإحصائي والعملي للدراسة	33
1- منهج الدراسة	33
2- مجتمع الدراسة	33
3- أداة الدراسة	34
4- الاستبيان	34
5: مصادر جمع البيانات والمعلومات	34
5-1- المصادر الأولية	34
5-2- المصادر الثانوية	35
أولا: تحليل بيانات الدراسة	39
1- البيانات الشخصية	40

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية	64
1- نتائج الدراسة في ظل الأسئلة الفرعية	65
1-1- النتائج الشخصية	65
2-2- الكفاءة اللغوية عند استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي	65
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	69
رابعًا: التوصيات المقترحة لهذه الدراسة	71
خاتمة	73
ملاحق	76
قائمة المراجع	80
فهرس الجداول	86
فهرس الاشكال	88
فهرس الموضوعات	90

ملخص:

نحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف على واقع استعمال اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" الذي يعد أكثرها إقبالا من طرف الطالب الجزائري، ومن خلالها توصلنا إلى أهم النتائج التي تركز على ضعف الكفاءة اللغوية للطالب من خلال التواصل واستخدام هذه المواقع، نذكر منها:

فاللغة العامية سيطرت على الجانب التواصلي للطالب وبهذا تمّ اندثار اللغة الفصيحة في أوساط هذه المواقع.

فئة الشباب هي أكبر فئة مستعملة لهذه المواقع.

معظم الفئة الطلابية ترى أن مواقع التواصل هي المعني والمسؤول عن ضعف اللغة العربية.

واقترحنا بعض التوصيات لتفادي هذا الضعف.

Abstract :

In this research paper, we try to stand on the reality of the use of the Arabic language on social networking sites "Facebook", which is the most popular by the Algerian student, and through it we reached the most important results that focus on the student's poor language proficiency through communication and the use of these sites Among them:

The colloquial language dominated the communicative aspect of the student, and thus the standard language was destroyed among these sites.

The sap category is the largest used category for these sites.

Most of the student group believes that communication sites are the ones responsible for the weakness of the Arabic language.

We suggested some recommendations to avoid this weakness.